

في جنازة مهيبه، الشرق يودع عقله المفكر والمبدع، يودع بنيونس المرزوكي الكاتب الأول إدريس لشكر؛ للرجل زهده وعدم سعيه وراء المناصب والترقيات

من خلال آثاره في تلك الوزارة استديعتة وعينته، دون أن يكون في علمه أو يطلب أحدا في هذا الشأن، عينته مديرا للديوان، اشتغلنا ولي أن أعز أنه بجانب اشتغالنا في هذا الإطار المؤسسي اشتغلنا حزبيا وأعرف الرجل في كل المحطات التنظيمية الوطنية منذ المؤتمر الوطني السادس إلى المؤتمر الوطني الأخير، لابد أن نجد القارئ في وثائقنا الحزبية بصمة الفقيه بنيونس المرزوكي إما في البيان السياسي وإما في التقرير التنظيمي وإما ما يصدر عن الحزب من وثائق في هذا الشأن، كانت مساهمته ومشاركته مهمة وكبيرة. وأذكر للرجل زهده وعدم سعيه وراء المناصب والترقيات، وأذكر له مساهمته في كل المحطات الوطنية، في المحطات الوطنية كل وسائل الإعلام وأغلبية ومعارضة وكل المؤسسات كانت تسعى وراء أفكاره واقتراحاته ومساهماته، ويمكن الرجوع إلى مساهماته في مختلف الجامعات، في مختلف الأكاديميات وفي مختلف الإطارات وخاصة حزبه الذي انتمى إليه وهو الاتحاد الاشتراكي.

ودعت مدينة وجدة ابنها البار، المناضل السياسي والحقوقي بنيونس مرزوكي، عصر أول أمس الثلاثاء، بجنازة مهيبه وبحضور جموع غفيرة من السياسيين والجمعويين والحقوقيين والنقابيين يتقدمهم إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وبعض أعضاء من المكتب السياسي وأعضاء المجلس الوطني والكتابة الجهوية بالجهة ومناضلين اتحاديين، وأساتذة وطلبة ومسؤولين، بالنظر لمكانة الفقيه لدى شريحة واسعة من المجتمع المحلي وعلى المستوى الوطني، ولدى كل من عايشه وعاشره، كما كان من بين الحاضرين زملاؤه السابقون في كلية الحقوق بوجدة، الكلية التي قضى فيها أربعة عقود من التاطير والتدريس. وفي كلمته التابينية، أشاد إدريس لشكر، الكاتب الأول للحزب، بالراحل بنيونس مرزوكي، عضو المكتب السياسي، قائلا: "القامة التي ودعنا اليوم، هي أكبر من الكلمات، عرفته طالبا وعرفته أستاذا جامعا، وطلابته بمساعدتي لما شرفني صاحب الجلالة وعيني وزيريا مكلفا بالعلاقات مع البرلمان، لم يتقدم بطلب ولم يتصل بي، بل فقط



صحة 03

اعتبر أن المؤسسة الإفريقية للتعليم مدى

الحياة تندرج أيضا في هذا الإطار

الحبيب المالكي: المغرب ملتزم

بقوة بتعزيز التعلم مدى الحياة



أكد رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، الحبيب المالكي، اليوم الثلاثاء بالرباط، أن المغرب ملتزم بقوة بتعزيز التعلم مدى الحياة من خلال وضع سياسات ومبادرات متنوعة لتنمية الرأسمال البشري. وقال المالكي، في كلمة خلال افتتاح يوم دراسي ينظمه المجلس حول "التعلم مدى الحياة"، إن السياسات العمومية التي تم وضعها للنهوض بالتعلم مدى الحياة تبرز التزام المملكة القوي بتعزيز هذا التعلم، خاصة من خلال إطلاق مبادرات متنوعة وإرساء تعاون وثيق بين الفاعلين في المنظومة الوطنية للتربية والتكوين وفي سوق الشغل والمجتمع المدني بهدف خلق منظومة متكاملة ومتناسكة للارتقاء بهذا التعلم.

صحة 02

جمعية ترفع تحدي «17 شهرا 17 مطلباً لضمان الحماية الاجتماعية للنساء»



بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي يصادف عاشر دجنبر من كل سنة، والذي ينظم هذه السنة تحت شعار «حقوقنا، مستقبلنا، فوراً»، وبالموازاة مع احتفاء الأيام الإيمية الستة عشر لمناهضة العنف ضد النساء، نظمت الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب بمقرها، أول أمس الثلاثاء 10 دجنبر، ندوة صحفية تحت عنوان: «17 شهرا 17 مطلباً: لضمان الحماية الاجتماعية للنساء»، وذلك للإعلان عن إطلاق حملة وطنية وترايبية تمتد لـ 17 شهراً للمطالبة بـ 17 مطلباً يضمن المساواة والكرامة والعدالة الاجتماعية، كما يتم تنظيم هذا النشاط تأكيداً على أهمية حقوق الإنسان، وخاصة النساء، كأساس لبناء مستقبل عادل ومستدام للجميع، تماشياً مع القيم العالمية التي يجسدها اليوم العالمي لحقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، تساءلت خديجة الرباح، عضو الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب هل الحماية الاجتماعية، التي هي ورش وطني كبير، استطاعت أن تلامس مختلف فئات النساء السوسيومهنية والفئات العمرية؟

صحة 03

تأملات في تبعات تخصيص 70 هكتارا من الرسم العقاري 4021 لمنطقة صناعية جديدة خاصة باللوجستيك بجماعة أولاد صالح

ومن بيع أراضيها وتعويض مسكنها ماليا وعينيا خصوصا وأن التواب السلايين عينتهم السلطة في الوقت الذي تم رفضهم من طرف السلايين، كما تم تعيين نواب بواسطة عقود عدلية فاقدة لشريعتها لأن الأشخاص الذين ادلوا بشهادتهم في التعيين ليست لهم الصفة للقيام بهذا الإسهام من أجل تعيين النواب. والجدير بالإشارة هنا، إلى إن السلايين يحتفظون بحقوقهم الكامل بالظن في شريحة العقدين الذين تم بواسطتهما تعيين نواب العبد السلايين والعمارة بلجوتهم إلى المحكمة الجنحية ضد كل من ساهم في إعداد هذين العقدين الفاقدين للشريعة العبدية. كما نود إثارة انتباه هؤلاء الذين يودون تغليب نوي الحقوق المشاعة للأرض المراد السطو عليها بطرق ملتوية تحت باطلة المنفعة العامة المنعدمة في هذه الحالة، لنصرح عاليا أن أرضا سلالية (غفافة) في بوسكورة تم تقديم طلب عروض بشأنها بقيمة 1200 درهم للتم، وفي مشروع الناصرية الذي نبت مؤخرًا على أرض من الرسم العقاري 4021 د بيع فيه المتر مربع بـ 8500 درهم بعد إدخال أشغال التجبير.

البقية ص 02

وبكل الواقعية اللازمة يتوجب هنا الوقوف عند كون التجمعات السكنية لسلاطين العبد السلايين والعيانية لن يتم ترحيلها أو إعادة إسكانها على اعتبار أنها بعيدة جدا عن مساحة الـ 70 هكتارا المحاذية لمنطقة أولاد صالح وبالتالي فإن المتضررين الوحيدين من فقدان المسكن والأرض هم عمال من العمارة السفلى (أما العمارة العليا فلن يمساها سوء) وبعض من نوي حقوق العبد السلايين في أراضيهم أو مساكنهم أو هما معا. في الحاجة أيضا إلى تعويض مادي وعيني كفيلا بجبر كل الأضرار. إنه يتعين على السلطات، في هذه الحالة، مقاربة إشكالية التعويض بكل ما تفرضه هذه العملية من جبر الأضرار والخواطر. ومن اللازم علينا كسائنة استنكار جهرا ما يروجع البعض في المقاهي بان ثمن تعويض الأرض سيكون هو 200 درهم للتم حسب آخر تحديث، ويروجع ظلما وبهتاناً بالزعم أن هذه قرارات دوائر عليا وأن تعويض السكن لا يدخل في أجندتها إطلاقا، وفي هذا الأمر [أكل للثوم أو الشوك بغم الأخر] عوض التحلي بالشجاعة والجرأة السياسية ومواجهة السائنة بكل ما ينتظرها من سيناريوهات مؤلمة كان بالإمكان التخفيف من حدتها بإبشراكها في كل ما يهم مستقبلها واستقرارها ومفاوضتها على

للمنطقة من أجل تطويرها وبالتالي تطوير النسيج الاقتصادي الوطني، لكنها تريد أن تصرخ بصوتها الجهوري أمام السلطات بأنها تنتظر وتطالب بعائدات مالية تعتمد على ما يروجع فعلا في سوق العقار وبمقابل عيني (بغم أرضية) يكونان كفيلين بجبر كل الأضرار الناجمة عن توطين منطقة صناعية فوق أرضها خاصة باللوجستيك والتي لا تدخل في خانة المنفعة العامة خلافا لما يتم الترويج له من طرف بعض الجهات التي تتصيد الفرص من أجل السمسرة للحصول على منافع مالية خاصة. **في الحاجة إلى إبراز تساوت الأضرار وترتيب الآثار** صحيح أن ملكية العقار المحدد في الرسم العقاري 4021 تعود للسلاطين العبد السلايين والعيانية والعمارة، إلا أن منطقة اللوجستيك لن تكون إلا على بعض أراضي سلاطين العبد السلايين والعمارة ولن تمس إلا تجمعات لمساكن عدد كبير من سلالته العمارة وبعض قليل من أفراد سلالته العبد السلايين. إن الحديث هنا لا يشمل طبعاً حق سلاطين العبيسة والعبد السلايين في أرض الرسم العقاري 4021 والذي هو حق على الشيع.

بناء على شهادة الملكية المسلمة من طرف المحافظة العقارية، فإن ملكية أرض الرسم العقاري عدد 4021 تعود إلى سلاطين العبد السلايين والعمارة والعيانية. ورغم كون هذا العقار عقارا محظا، فإنه تجدر الإشارة إلى أن السلطات تعترم الصناعات الحالية، إلا أن الاقتطاع المزمع تنفيذ هذه المرة يروم خلق وإنشاء منطقة لوجستيك جد متطورة قد تضاهي منطقة البرنوصي. وبناء على ما سبق فإن الأمر يستدعي إبداء وإثارة بعض الإشكاليات التي تشغل بال الساكنة بل تقض مضجعها، ولا بد للسلطات أن تكشف عن نواياها وخطتها من أجل المعالجة العادلة لهذا الملف الشائك الذي تشتم منه رائحة نية الاعتداء المادي السافر على حقوق أصحاب الأرض بناء على ما يتم الترويج له. صحيح أن الساكنة لا وتلتعترض أبدا وإطلاقا عن جذب استثمارات ورؤوس أموال كبيرة جدا

سجل المجلس الوطني النقابة الوطنية للتجار والمهنيين بقلق واستغراب كبيرين للمنهجية التي اعتمدها وزارة الداخلية، في تدبيرها لملف استخراج واستصدار الرخص التجارية والتصاريح الإدارية عبر المنصة الرقمية «رخص» فإنه يرفض كل التدابير والإجراءات المنصوص عليها في هذه المنصة، ويحذر من الآثار والعياب السلبية التي تواجه الراغبين في استخراج هذه الرخص عبر منصة رخص التي زادت من حجم التعقيدات، أكثر مما هو عليه الحال قبل ذلك. ثمن المجلس الوطني النقابة الوطنية للتجار والمهنيين مضامين التقرير الذي تقدم الرئيس باسم المكتب التنفيذي، حول الانخراط الإيجابي للأقاليم في البرنامج الوطني للتكوين والتاطير، كما هو منصوص عليه في الاتفاقية الإطار للشراكة والتعاون، بين كل من وزارة المالية ووزارة الصناعة والتجارة، وإدارة الصندوق الوطني لضمان الاجتماعي والمديرية العامة للضرائب، لتمكين منتسبي القطاع من كافة المستجدات التي تهم القطاع، في المجال الضريبي والتغطية الصحية وعصرنة القطاع وتأهيله.

صحة 03

الخميس 12 دجنبر 2024 الموافق 10 جمادى الثانية 1446 العدد 13.912

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

الفريق الاشتراكي يترافع حول قضايا دعم النقل المدرسي، الإعلام المحلي، موائى المملكة، وإلغاء عقوبة الإعدام



- اسماعيل العالوي: دراسة رخص البناء في العالم القروي
- عبد الله أمغار: تحديات إقليم الحسيمة في المجال السياحي
- الزهوة أباكريم: معاناة العمال والعاملات بالضيعات الفلاحية
- يوسف إيدي: وضعية المسؤولين الإداريين بالمحاكم

النقابة الوطنية للتجار تستغرب منهجية الداخلية في تدبير الرخص والتصاريح

سجل المجلس الوطني النقابة الوطنية للتجار والمهنيين بقلق واستغراب كبيرين للمنهجية التي اعتمدها وزارة الداخلية، في تدبيرها لملف استخراج واستصدار الرخص التجارية والتصاريح الإدارية عبر المنصة الرقمية «رخص» فإنه يرفض كل التدابير والإجراءات المنصوص عليها في هذه المنصة، ويحذر من الآثار والعياب السلبية التي تواجه الراغبين في استخراج هذه الرخص عبر منصة رخص التي زادت من حجم التعقيدات، أكثر مما هو عليه الحال قبل ذلك. ثمن المجلس الوطني النقابة الوطنية للتجار والمهنيين مضامين التقرير الذي تقدم الرئيس باسم المكتب التنفيذي، حول الانخراط الإيجابي للأقاليم في البرنامج الوطني للتكوين والتاطير، كما هو منصوص عليه في الاتفاقية الإطار للشراكة والتعاون، بين كل من وزارة المالية ووزارة الصناعة والتجارة، وإدارة الصندوق الوطني لضمان الاجتماعي والمديرية العامة للضرائب، لتمكين منتسبي القطاع من كافة المستجدات التي تهم القطاع، في المجال الضريبي والتغطية الصحية وعصرنة القطاع وتأهيله.

صحة 03

اعتبر أن المؤسسة الإفريقية للتعليم مدى الحياة تندرج أيضا في هذا الإطار

الحبيب المالكي: المغرب ملتزم بقوة بتعزيز التعلم مدى الحياة

مبتكرة ومقاربات متنوعة من شأنها تعزيز التعاون المستدام بين المشاركين. كما يسعى إلى توفير مساحة للنقاش والتفاعل بين مختلف الفاعلين حول الممارسات المبتكرة والطرق التي تسهم في تعزيز التعاون المستدام بين المشاركين، من أجل الوصول إلى استدامة نشر المعرفة والمعلومات وتعميم التربية والتعليم للجميع، وذلك تنزيلا لمقتضيات دستور المملكة، وتفعيل الرؤية الاستراتيجية 2030-2015، والقانون الإطار رقم 51.17.

وتنكب أشغال هذا اللقاء على محورين رئيسيين: أولاً، تسليط الضوء على واقع التعلم مدى الحياة وأفاقه في المغرب؛ ثانياً، رصد المبادرات وبرامج التعلم مدى الحياة التي نفذتها مختلف مكونات منظومة التربية والتعليم، بالإضافة إلى استعراض التجارب الرائدة في هذا المجال. وتختتم الأشغال بدعوة للتفكير والعمل الجماعي بهدف بناء نظام متكامل للتعلم مدى الحياة.

ويشارك في أشغال هذا الحدث ممثلون عن المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، والمؤسسة الإفريقية للتعلم مدى الحياة، ومنظمة اليونسكو، وكلية علوم التربية، ومعهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، بالإضافة إلى ممثلين عن وزارة التربية الوطنية، ومكتب التكوين المهني، ووزارة التعليم العالي، وكذلك ممثلين عن المجتمع المدني، فضلاً عن مجموعة من الخبراء على المستويين الوطني والدولي.



في التعلم مدى الحياة ويكون أيضاً فضاء للتكوين، من خلال المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جداً، لفائدة الأجراء وطالبي الشغل والأجيال المقبلة، بما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للمغرب. ويهدف هذا اليوم الدراسي إلى التوعية برهانات التعلم مدى الحياة في تكوين الرأسمال البشري بالمغرب وتطوره، وذلك في ضوء التحديات والفرص القائمة والمستقبلية، بالإضافة إلى تقاسم ممارسات

لتحسين المعارف والتطور المهني، لاسيما وأن سوق العمل اليوم يتطور بقوة وغير مستقر، حيث تبرز منهن جديدة وتختفي أخرى، وهو ما يتطلب التكيف باستمرار مع هذه التغيرات من خلال توفير تكوينات والتي من جديد، من قبيل النماء الاصطناعي والانتقال الرقمي والتحول الطاقوي والإجهاد المائي. وأبرز الشيخ أهمية خلق جسر بين القطاعين العام والخاص في المغرب، كي يساهم القطاع الخاص

التربية والتكوين والبحث العلمي وتوصيات الرؤية الاستراتيجية 2015-2030، لفائدة التعلم على بعد. واعتبر أن المؤسسة الإفريقية للتعلم مدى الحياة تندرج أيضاً في هذا الإطار، موضحاً أن الهدف من إنشائها يتمثل أساساً في تطوير استراتيجية تتلاءم في هذا المجال مع برجة ومخططات عمل كل بلد على حدة بمشاركة جميع الأطراف المعنية. وأبرز رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي أن اختيار موضوع هذا اليوم الدراسي دليل على الأهمية التي يوليها المغرب للتعلم مدى الحياة، باعتباره الاستثمار المضمون لتنمية الرأسمال البشري، والسبيل الأفضل لربح رهان تعميم التعليم والتكوين للجميع. من جانبها، سجلت ماريانا الكلاي، عن مكتب اليونسكو للبلدان المغربية، أن المغرب قام منذ سنوات بمجهودات كبيرة ليصبح التعليم مدى الحياة أولوية على الصعيد الوطني، حيث اتخذ العديد من المبادرات بهذا الشأن، من بينها إحداث الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية، إضافة إلى الجهود التي يقوم بها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.

وقالت الكلاي، في تصريح للصحافة «إننا فخورون وسعداء بالتقدم الذي أحرزه المغرب في هذا المجال، وأيضاً بإحداث المؤسسة الإفريقية للتعلم مدى الحياة والتي ستعمل على تطوير هذا التعليم ليس فقط على الصعيد الوطني، وإنما أيضاً إقليمياً ودولياً». من جهته، قال كريم الشيخ، ممثل الاتحاد العام لمقاولات المغرب، إن التعلم مدى الحياة أصبح بالغ الأهمية

أكد رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، الحبيب المالكي، اليوم الثلاثاء بالرباط، أن المغرب ملتزم بقوة بتعزيز التعلم مدى الحياة من خلال وضع سياسات ومبادرات متنوعة لتنمية الرأسمال البشري. وقال المالكي، في كلمة خلال افتتاح يوم دراسي ينظمه المجلس حول «التعلم مدى الحياة»، إن السياسات العمومية التي تم وضعها للتعليم بالتعلم مدى الحياة تبرز التزام المملكة القوي بتعزيز هذا التعلم، خاصة من خلال إطلاق مبادرات متنوعة وإرساء تعاون وثيق بين الفاعلين في المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والتربية والشغل والمجتمع المدني بهدف خلق منظومة متكاملة ومتناسقة للارتقاء بهذا التعلم. وأضاف خلال هذا اللقاء، المنظم بشراكة مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب ومنظمة اليونسكو وكلية علوم التربية والمؤسسة الإفريقية للتعلم مدى الحياة، أن هذه السياسات العمومية تهدف أيضاً إلى تنويع العرض المتعلق بهذا التعلم، وتحفيز الطلب عليه، خاصة عبر تنويع أنماط التعلم ومضاعفة فرصه والترويج لبرامج مدرسة الفرصة الثانية، وكذا تعزيز قدرات مؤسسات التكوين.

وأشار المالكي إلى أنه تماشياً مع التوجيهات الملكية السامية، اتخذ المغرب مبادرات متعددة بهدف إشراف نموذج متكامل للتعليم والتكوين مدى الحياة، يشمل جميع الفاعلين المعنيين بمنظومة التربية والتكوين، مضيفاً أن هذه المبادرات تندرج عن مقتضيات القانون الإطار المتعلق بمنظومة

ارتفاع جاري القروض البنكية إلى 1121 مليار درهم عند متم أكتوبر

برسم الفصل الثالث من 2024، اعتبر «عاديًا» بالنسبة للصناعيين. ومن جهة أخرى، قد تكون كلفة القروض استقرت بحسب 83 في المائة من المقاولات الصناعية. وفي ما يتعلق بالقروض الموجهة للأسر، فقد سجلت ارتفاعاً سنوياً نسبتته 1 في المائة، يعكس أساساً نمواً بنسبة 1,6 في المائة في القروض السكنية وفي قروض الاستهلاك.

كما أن التمويل التشاركي الموجه للإسكان، على شكل مريحة عقارية بالخصوص، واصل نموه ليبلغ 24,1 مليار درهم، بعد 21,1 مليار درهم قبل سنة. وأشارت الأبنك إلى أنه خلال الفصل الثالث من سنة 2024 ظلت شروط النح دون تغيير بالنسبة لكل من قروض الإسكان والقروض الاستهلاكية.

وبالنسبة للطلب، فقد شهد ارتفاعاً على مستوى القروض الاستهلاكية والقروض السكنية. ومن جانبها، سجلت أسعار الفائدة المطلقة على القروض الجديدة خلال الفصل الثالث من 2024 شبيهة ركود عموماً عند 5,92 في المائة، وتراجع بنسبة 4,76 في المائة للقروض السكنية وإلى 7,06 في المائة للقروض الاستهلاكية.



المخصصة للمقاولات الكبرى.

وأبرز استقصاء الظرفية لبند المغرب أن ولوج التمويل البنكي، للقروض الاستهلاكية.

أفاد بنك المغرب بأن المبلغ الجاري للقروض البنكية بلغ 1.121,1 مليار درهم خلال الأشهر العشرة الأولى من سنة 2024، بارتفاع نسبته 3,6 في المائة من سنة لأخرى.

وأوضح البنك في لوحة القيادة الأخيرة المتعلقة بـ «القروض والودائع البنكية» الصادرة عنه أن هذا المبلغ يتوزع بين الوكلاء غير الممالين بقيمة 947,4 مليار درهم والوكلاء الممالين (173,7 مليار درهم). وسجلت القروض البنكية الموجهة للمقاولات غير المالية الخاصة ارتفاعاً سنوياً بنسبة 1,5 في المائة، يتعلق بالأساس بنمو قروض التجهيز بنسبة 6,9 في المائة، وتسهيلات الخزينة بنسبة 0,2 في المائة. وفي السياق ذاته، ارتفعت قروض الإنعاش العقاري بنسبة 4,5 في المائة.

وبحسب الاستقصاء حول ظروف منح القروض برسم الفصل الثالث من سنة 2024، قد تظل الظروف دون تغيير بالنسبة لقروض الخزينة وقروض التجهيز وقد تتخفف بالنسبة لقروض الإنعاش العقاري. وتتعلق هذه الاستنتاجات على القروض الموجهة للمقاولات الصغيرة جداً، والصغرى والمتوسطة، وكذا على تلك

في بيان المجلس الوطني للنقابة الوطنية للتجار والمهنيين

تستغرب للمنهجية التي اعتمدها وزارة الداخلية في تديرها لملف استخراج وإصدار الرخص التجارية والتصاريح الإدارية عبر المنصة الرقمية «رخص»



مراسلة خاصة

سجل المجلس الوطني النقابة الوطنية للتجار والمهنيين بقلق واستغراب كبيرين للمنهجية التي اعتمدها وزارة الداخلية، في تديرها لملف استخراج وإصدار الرخص التجارية والتصاريح الإدارية عبر المنصة الرقمية «رخص» فإنه يرفض كل التدابير والإجراءات المنصوص عليها في هذه المنصة، ويحذر من الآثار والوقائ السلبية التي تواجه الراغبين في استخراج هذه الرخص عبر منصة رخص التي زادت من حجم التعقيدات، أكثر مما هو عليه الحال قبل ذلك.

ثمن المجلس الوطني النقابة الوطنية للتجار والمهنيين مضامين التقرير الذي تقدم الرئيس باسم المكتب التنفيذي، حول الأخطار الإيجابية للاقليم في البرنامج الوطني للتكوين والتأطير، كما هو منصوص عليه في الاتفاقية الإطار للشراكة والتعاون، بين كل من وزارة المالية ووزارة الصناعة والتجارة، وإدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمديرية العامة للضرائب، لتمكين منتسبي القطاع من كافة المستندات التي تهم القطاع، في المجال الضريبي والتغطية الصحية وعصرنة القطاع وتأهيله.

كما يشيد المجلس الوطني بالدور الكبير الذي لعبته النقابة بمختلف مناطق المغرب، من أجل مواكبة مطالب وانتظارات مهنيي القطاع، ومطالبته بمواصلة الأخطار باقي الأقاليم في تنزيل البرنامج الوطني للتكوين والتأطير، من أجل استكمال استفادة منتسبي القطاع من كافة البرامج الوطنية الأخرى، كما هو الشأن بالنسبة للبرنامج الوطني لتمويل للتاجر، بشراكة مع وزارة الصناعة والتجارة ومؤسسة بريد بنك وبيريد كاش.

ونوه المجلس الوطني بالدينامية التواصلية والتنظيمية للنقابة الوطنية في متابعتها لكل الملفات التي تهم القطاع، وفي افتتاحها المستمر والمتزايد على مختلف القطاعات المهنية والتجارية، قطاع المقاول الذاتي وقطاع اللحوم الحمراء بالجملة وقطاع الخضّر والفواكه وقطاع بيع المستلزمات الطبية وتقوم السمع وقطاع الصناعة التقليدية وقطاع تجارة السمك بالجملة، فإنه ما فتئ يطالب بمضاعفة الجهود المبذولة من أجل مواجهة جل التحديات المطروحة على القطاع، ولمواكبة كافة المتغيرات المستمرة والمتزايدة.

وسجل المجلس الوطني بارتياح كبير، لمستوى الأخطار الأقاليم في متابعة جل الإشكالات المطروحة على المستوى الضريبي، ومدى استفادة المزمزمين من خدمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، في الاستشفاء والعلاج والتطبيب، وتدبير الإشكالات المطروحة مع المصالح المختصة بكل مسؤولية وأمانة.

وسجل المجلس الوطني بارتياح كبير، الأخطار النقابة الوطنية بكل ثقة في البرنامج الوطني لتمويل للتاجر، والذي يهم تمكين منتسبي القطاع من كافة المنتجات المالية الضرورية لعصرنة القطاع وتأهيله، إلى جانب الاستفادة من كل التفتيات المستجدة، كما هو الحال بالنسبة للأداء الإلكتروني TPE والأداء بالهاتف النقال، واستفادة من خدمات جل المنصات الرقمية المخصصة للشراء المشترك، ولطرق الحديثة في التوزيع عبر المؤسسات التجارية. لذلك، وطالب المكتب التنفيذي من الجهات المسؤولة باعتماد كل المقترحات المشار إليها في المذكرة المطبوعة المسلمة لكل الجهات المرتبطة بهذا الملف، من أجل تنزيلها، منعا لكل اللقالق والأخطار التي يمكن حدوثها. وفي الأخير يشيد المجلس الوطني بالدينامية التنظيمية التي تعرفها الأقاليم، والأخطار الإيجابية في كل المبادرات والبرامج الوطنية بشراكة مع مختلف المصالح الحكومية والمؤسسات المالية والتجارية، كما يشدد المجلس على ضرورة الإنعاش أكثر على كل التنظيمات المهنية التي تتقاسم نفس الأهداف مع النقابة، ويطلب بتأسيس جهة وطنية لمعالجة الملفات الوطنية من خلال مقاربة تشاركية أكثر قوة وفعلا في الساحة المهنية.

OCP يصدر سندات اقتراض عادية بقيمة 5 ملايين درهم

2024 تحت المرجح «2024/VI/EM/036».

ويأتي إصدار هذه السندات في مواصلة تمويل البرنامج الاستثماري الضخم الذي سبق أن أطلقته مجموعة OCP بقيمة 12 مليار دولار أمريكي للفترة 2023-2027. ويهدف هذا البرنامج إلى زيادة القدرة على استخراج المعادن وإنتاج الأسمدة، وفي الوقت ذاته، تحقيق أهداف بيئية طموحة تواكب الانتقال الطاقوي في المغرب. وهذا البرنامج يعد امتداداً للبرنامج السابق الذي استثمر فيه 8 مليارات دولار أمريكي بين 2012 و2021. ومكن هذا الأخير المجموعة من زيادة قدرتها الإنتاجية للأسمدة من 4 ملايين طن إلى 12 مليون طن، مما جعل المغرب يتصدر قائمة الدول الرائدة في إنتاج الأسمدة عالمياً. في نفس الوقت، قفرت مبيعات OCP من 2.5 مليار دولار في عام 2005 إلى 9.4 مليار دولار في 2023.



المغربي، كما هو محدد في نشرة الاكتتاب التي تمت المصادقة عليها من طرف الهيئة المغربية لسوق الرساميل بتاريخ 3 دجنبر

و30,000 للأشطر «B» و«C» و«D» و«E». ويخصص الاكتتاب في هذه السندات للمستثمرين المؤهلين بموجب القانون

أعلنت مجموعة المكتب الشريف للفوسفات عن تنفيذ عملية إصدار سندات اقتراض عادية بقيمة إجمالية تصل إلى 5 ملايين درهم. وأفادت المجموعة في بلاغ لها أن هذه العملية، التي تمتد فترة اكتتابها من 10 إلى 12 دجنبر 2024 مع احتساب اليوم الأول والأخير من العملية، تتكون من 5 أشطر غير مدرجة، مميزة أن أجل الشطرين «A» و«B» محدد في 10 سنوات، وأجل الشطرين «C» و«D» و«E» محدد توالياً في 15 و20 و30 سنة. وأشار المصدر ذاته إلى أن سعر الفائدة الاسمي للشطر «A» قابل للمراجعة سنوياً، بينما أسعار الفائدة للأشطر «B» و«C» و«D» و«E» ثابتة. وفيما يتعلق بالبعد الأقصى للأسهم، فيبلغ 5,000 من سندات اقتراض عادية للشطر «A»

تأملات في تبعات تخصيص 70 هكتاراً من الرسم العقاري 4021 د

لمنطقة صناعية جديدة خاصة بالولوجستيك بجماعة أولاد صالح

وأن تتكفل لإسعاد صوتها لدى السلطات والدفاع عن حقوقها الكاملة والمشروعة، وأن يتخذ كل أطرها العليا، كما من موقعه، لنشر وفضح كل ما يحاك ضدها والترافع الجيد عن قضيتها. ولتخرس الأصوات النشاز التي تعتبر نفسها قائمة قانونية وهي لا تفرق بين الألف وعصا الراعي، ولا تفقه في أبعاد القانون وحقوق الناس، وتعتنق إقصاء بعض ذوي الحقوق شعيرة دينية تمارسها كل يوم.

الوضع بمنطقة أولاد صالح يلفه الجباس وغموض شديد حيث أبرزت بعض التحريات أن تصميم الهيكلة لا زال في الوكالة الحضرية على ما كان عليه بمنطقة لوجستيك وأخرى للسكن الإنفرادي وفيلات في الوقت الذي نجد فيه إن الوكالة الحضرية موقعة على اتفاقية الشراكة إلى جانب خمسة فاعلين من بين العشرة الذين يرتبطون بهذا المشروع الكبير.

كما أبرزت التحريات أن المصالح التقنية للمحافظة العقارية وافقت على إجراء اقتطاع 70 هكتاراً من الرسم 4021 د بعدما نطقت بالرفض سابقاً. هل يوجد عبث أكثر من هذا ؟

المناصفة . فهل يعقل أن يتم ترحيل الساكنة التي كانت مستقرة هنا منذ زمن بعيد بأعضائها النشاز الفلاحي عبر الزراعة وتربية المواشي وباستغلال أبنائها بالمنطقة الصناعية حيث مصاريف النقل تكون صفر درهم، وهذه تعتبر في حد ذاتها زيادة في الأجر الذي أصبح يتناكل مع التضخم وارتفاع الأسعار.

إن الساكنة ستجري خبرات حسابية لتقييم وتقييم ممتلكاتها أرضاً ومساكن والإلاء بها لدى من يجب عند الحاجة، كما أن الساكنة لا تستبعد الجوء إلى الطعن في عقود الإزعان ضد من ستؤول إليه عملية شراء ال70 هكتاراً بسومة لا ترقى إلى تطلعات الساكنة، وفي ذلك جبر الأضرار والخواطر جراء اقتلاع عنيف لجنود سلالات عمرت طويلاً، وإبعادها عن محيطها العائلي والطبيعي، بنسف أنشطتها من زراعة وتربية مواشها بعد بروز الرغبة والنية للرجح بها في شقق البناء الاقتصادي، كما هو الأمر في تجارب شبيهة للترحيل وإعادة الإسكان. في الأخير، يجب على الساكنة من السلالات الثلاث أن ترفع جدا من منسوبي البقطة والحذر،

الشركات المرموقة المتخصصة في الصناعات الغذائية والصيدلانية... إلى جانب تكتل سكاني، إن ساكنة العمارة وبعض العبدالسلاميين الذين سيشمل أرضهم مشروع المنطقة الصناعية الجديدة (الولوجستيك) يتمسكون بحقهم الكامل في تعويض مالي فيه مكونات حقيقة السعر أو السعر الحقيقي، باعتقاد الأسعار المرجعية التي تم تطبيقها على أراضي الجوار ويتشبثون أيضاً ودائماً بتعويض عيني عن السكن بالشكل الذي جرى مع ملاك وذوي الحقوق في المرءة/العملية

كما يتوجب في هذا الإطار التذكير بامر هام، وتوخيا لمعالجة عادلة لهذا الملف من طرف السلطات، أن يتم تفعيل مسطرة حق امتلاك الأراضي السالمة من طرف فاعل عمومي قد يكون وكالة أو غيرها، عبر إجراء وتطبيق عروض أثمان أو أسعار تكون مستقاة من تقييم السوق وموقع العقار والبنيات التحتية المحيطة به من بلوغ وتجسيد مبادئ الشفافية والمنافسة الواجب توافرها درءاً لكل تمييز محتمل وتفصيل جهة ما على أحسن العروض المقدمة وفي ذلك لجم وكبح لتطلعات الساكنة التي يتيحها لهم قانون

تابع ص 1

ثم الأبتكر الضاحكون على الذقون أن اقتطاعاً سابقاً من نفس العقار تم مقابل 180 درهما للمتر مربع زائد بقع أرضية بمنطقة أولاد صالح استفاد منها الملاك أو ووجهوقهم الذين تم ضم أراضيهم للمشروع آنذاك مع العلم أن تفويت أرض ال5 هكتارات تم بشكل غير قانوني ولحد الساعة لم يتم تعويض ذوي الحقوق بالمال المرصود لهذه العملية، وهذا أمر لن يمر هكذا حتى يسقط في النسيان، وللأسف الحق في فتح هذا الملف من جديد وعرضه على كل الجهات التي يرجى منها التدخل لوضع حد للتلاعب بحقوقي السالبيين ومصالحهم.

والجدير بالتذكير، فإنه تاريخياً عرفت وتعرف سومة المتر مربع تصاعداً مضطرباً في كل الأمتة والجهات الإفي منطقة أولاد صالح، سبحانه الله، حيث تم تفويت أرض طالع حسين بـ 180 درهما في سنة 2000 وفي 2024 يروجون سومة 200 درهم للمتر مربع ال70 هكتار جاعة جنوب البيضاء بجوالي 20 كلم محاذية شرقاً للطريق السيار مراكش وططار محمد الخامس الدولي وشمالاً للمنطقة الصناعية التي استقبلت كبريات



فورفيات كلها سخاء عند اتصالات المغرب

جديد

45Go

+

5H

مكالمات وطنية و دولية

249

درهم/الشهر

فورفي بدون التزام للزبناء الخواص. تكلفة التشغيل تعادل سعر الفورفي.



الفريق الاشتراكي يترافع حول قضايا دعم النقل المدرسي، الإعلام المحلي، موائئ المملكة، وإلغاء عقوبة الإعدام

مرور السفن الضخمة. هذه الظاهرة تتسبب في مخاطر على سلامة البواخر والمراكب، حيث تؤدي إلى جرف الرمال المتكدسة لمراكب الصيد وتعوق المرور للسفن للمراكب، مما يعرضها للخطر أثناء عبور البوابات.

ورغم الجهود التي تبذلها الوكالة الوطنية للموائئ في جرف الرمال، يشير السؤال إلى أن هذه الحلول تبقى مؤقتة ولا تعالج المشكلة بشكل جذري. لذا، طالب أعضاء الفريق الاشتراكي الوزير باتخاذ تدابير دائمة لحل هذه المشكلة التي تضر بسلامة النقل البحري في المملكة.

السؤال جاء في إطار حرص النواب على ضمان سلامة الموائئ وتسهيل حركة الملاحة البحرية، وهو ما يتطلب حلولاً جذرية وفعالة لمشكلة ترمل بوابات الموائئ.

وجه الفريق الاشتراكي مجلس النواب، ممثلاً بالنائبة خديجة السلاسي، سؤالاً شفويًا إلى وزير العدل بشأن إلغاء عقوبة الإعدام في المغرب. وقد جاء هذا السؤال في سياق الإصلاحات الحقوقية التي شهدتها المملكة في السنوات الأخيرة، تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس، والتي شملت عدة مجالات، بما في ذلك المجال الحقوقي.

وأكدت النائبة السلاسي في سؤالها أن المغرب قد انخرط منذ أكثر من ثلاثة عقود في مجموعة من الأوراش الإصلاحية الكبرى، ومن ضمنها إصلاح منظومة العدالة، الذي يهدف إلى تحديث وتطوير النظام الجنائي بما يتماشى مع المعايير الدولية. وأشارت إلى أن هذا الإصلاح يستند إلى مقتضيات الدستور المغربي، بالإضافة إلى التزامات المملكة الدولية، وهو ما ساهم في الاستجابة للعديد من مطالب الحركة الحقوقية الوطنية وتوصيات المجلس الوطني لحقوق الإنسان، خاصة في ما يتعلق بحماية الحق في الحياة.

وأضافت النائبة السلاسي أن التراكبات التي حققها المغرب في مجال حقوق الإنسان والحريات تقتضي اتخاذ خطوات ملموسة نحو إلغاء عقوبة الإعدام، خصوصاً في ظل الدعم الدولي المتزايد لهذا الاتجاه. وفي هذا الإطار، طلبت النائبة من وزير العدل توضيح الإجراءات التي تعتمدها الحكومة اتخذتها لإلغاء هذه العقوبة في المغرب.



محمد الطالبني: الرباط

مارس الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية دوره الرقابي في مساهلة الحكومة في مجموعة من القطاعات وبما يسمح به التوزيع الزمني للحلقة البرلمانية، ففي سؤال شفوي أتي موجه إلى رئيس الحكومة، طالب الفريق الاشتراكي بمجلس النواب باتخاذ إجراءات عاجلة لدعم جمعيات النقل المدرسي في ظل الارتفاع الكبير في أسعار المحروقات بالمغرب. وأوضح النائب مولاي المهدي الفاطمي أن هذا الارتفاع يشكل تهديداً جاداً لاستمرارية هذه الجمعيات التي تعاني بالفعل من مشاكل تمويلية متعددة، رغم الدعم المقدم من مجالس الجماعات المحلية والمساهمات من المستفيدين.

وأكد الفاطمي أن التكاليف المرتفعة المتعلقة بالثامين، الفحص التقني، الضرائب، قطع الغيار، والزيوت، بالإضافة إلى المحروقات، باتت تشكل عبئاً كبيراً على هذه الجمعيات، ما قد يؤدي إلى إفلاسها وعدم قدرتها على الوفاء ببعثاتها، خاصة في المناطق القروية. وأضاف أن العديد من المحاولات التابعة للجماعات المحلية تديرها جمعيات النقل المدرسي، مما يتطلب إدراجها في برامج الدعم الحكومي لضمان استمرارية الخدمة حتى نهاية الموسم الدراسي الحالي وبداية الموسم المقبل.

وختاماً، طالب الفريق الاشتراكي الحكومة بالتفكير بشكل جدي في حلول لدعم هذه الجمعيات، مع الأخذ بعين الاعتبار الارتفاع الصاروخي لأسعار المحروقات، باعتبار النقل المدرسي ركيزة أساسية للحد من الهدر المدرسي وضمان تعليم تلاميذ العالم القروي.

وفي سؤال شفوي أيضاً موجه إلى وزير الشباب والثقافة والتواصل حول دعم المقاولات الإعلامية المحلية، وفي إطار اهتمامه بالقطاع الإعلامي المحلي، وجه النائب البرلماني عبد القادر الطاهر، عن الفريق الاشتراكي، سؤالاً شفويًا إلى السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل، يطالبه من خلاله بتوضيح الإجراءات المتخذة لدعم المقاولات الإعلامية الجهوية والإقليمية، سواء كانت ورقية أو رقمية، من أجل تعزيز قدرتها على تقديم خدمة صحفية

الزهوة أباكريم تسائل وزير الإدماج الاقتصادي حول أوضاع العمال والعاملات بالضمان الاجتماعي

يؤدي إلى وقوع حوادث سير متكررة لتلك العربات مخلفة عشرات الضحايا سنويا من بين العاملات والعمال الفلاحين بالإقليم.

لكل هذه الاعتبارات سالت النائبة باكريم السيد الوزير المحترم عن:

1- أشكال المراقبة التي تمارسها المصالح التابعة للوزارة على الضيعات الفلاحية لأجل فرض احترام قوانين الضمان؟

2- التدابير التي يعتمدها الوزير القيام بها لأجل فتح حوار بين أصحاب الضيعات الفلاحية بإقليم اشتوكة آيت

بها والشغيلة الفلاحية والإشراف عليها بغرض إيجاد الحلول المصنفة للعمال وخاصة ما يتعلق بالرفع من قيمة الأجر اليومي؟

3- الإجراءات التي سيخضعها الوزير لأجل فرض احترام ساعات العمل وتوفير شروط السلامة والوقاية من الأخطار المحدقة بالعاملات والعمال الزراعيين داخل الضيعات الفلاحية بإقليم اشتوكة آيت باها.



محمد ططم

وجهت النائبة الزهوة أباكريم، عضو الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب، سؤالاً كتابيا إلى وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة والصغرى والتشغيل والكفاءات حول معاناة العاملات والعمال الفلاحين بإقليم اشتوكة آيت بها.

وقالت إن إقليم اشتوكة آيت بها يعيش احتقاناً اجتماعياً غير مسبوق بسبب إضرابات واحتجاج العاملات والعاملات بالضمان الاجتماعي. وقد جاءت هذه الحركة الاحتجاجية نتيجة تراكم لعدة أشكال من هضم حقوق الشغيلة الفلاحية، بدءاً بتدني الأجر اليومي الذي لا يتناسب مع الحد الأدنى للأجور ولا يتماشى مع مستوى غلاء مستلزمات المعيشة. كما أن من أشكال الاستغلال الذي يتعرض له هؤلاء العمال والعاملات تجاوز فترة العمل اليومي عدد الساعات القانونية، إذ تتجاوز في كثير من الحالات

12 ساعة يوميا، أما النساء العاملات فيتعرضن لمعاملة إضافية تتمثل في مضايقتهم ومساومتهم على كرامتهم من طرف بعض مسيري تلك الضيعات. وبخصوص ظروف العمل نجد أن غالبية الضيعات لا تتخذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة بفضاءات العمل مما يعرض صحة العاملات والعمال للخطر. كما أن ظروف نقل المستخدمين/ات لا تستجيب في غالبيتها لمعايير السلامة والراحة المطلوبين مما

مناقشة الميزانية الفرعية لوزارة السياحة

عبد الحق أمغار يسلط الضوء على تحديات إقليم الحسيمة

نتيجة الصبار، التي تُعد من المصادر الاقتصادية الأساسية للسكان. وأشار إلى تأثير الحشرة القرمزية التي تهدد هذه الزراعة الحيوية، مع ضرورة تعزيز الدعم للفلاحين المتضررين وتقديم حلول مبتكرة لمكافحة هذه الآفة.

كما تناول أمغار مشكلة تراجع إنتاج الصيد البحري في إقليم الحسيمة، مشيراً إلى انخفاض إنتاج الأسماك في ميناء الحسيمة بنسبة 4% في 2023 مقارنة بالعام السابق. وحث من تأثير هجمات الدلفين الأسود على شبك الصيادين، داعياً إلى توفير شبك مقاومة لهذه الهجمات لدعم الصيادين المحليين.

وفي ختام مداخلة، أكد عبد الحق أمغار على ضرورة دعم القطاع الفلاحي والبحري في إقليم الحسيمة لتحقيق تنمية مستدامة، وتحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لسكان المنطقة، مشدداً على أهمية تخصيص موارد كافية ضمن الميزانية الوطنية لدعم هذه القطاعات الحيوية.



جماعة تمسوات، الذي يهدف إلى تعزيز قطاع الصناعة التقليدية في المنطقة. وفي اليوم التالي، يوم الخميس 7 نونبر 2024، شارك أمغار في اجتماع لجنة القطاعات الإنتاجية بمقر البرلمان، حيث تم مناقشة الميزانية الفرعية لوزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية. في مداخلة، ركز على التحديات التي يواجهها قطاع الفلاحة في الحسيمة، خصوصاً

أبو أمل

ركز عبد الحق أمغار، خلال مناقشة الميزانية الفرعية لوزارة السياحة، على أهمية القطاع السياحي والصناعي التقليدي في تعزيز الاقتصاد الوطني، لاسيما في المناطق القروية والمهمشة. وأكد أمغار على الدور الحيوي الذي تلعبه الصناعة التقليدية في تحسين مستوى المعيشة وخلق فرص العمل في المناطق النائية. وشدد على ضرورة تعزيز دعم الدولة لهذا القطاع من خلال تحسين التكوينات المهنية، وتوفير فضاءات متخصصة، وتنظيم معارض تساهم في تسويق المنتجات التقليدية محلياً ودولياً. كما أشار إلى أهمية توفير اليات تمويلية ملائمة للحرفيين لضمان تطوير مهاراتهم وتحسين جودة منتجاتهم. وفي سياق متصل، تحدث أمغار عن مشاريع هامة في إقليم الحسيمة، مثل دعم إنشاء قرى للصناعة التقليدية في مناطق إمزورن، والرواضي، وتغزوت، بالإضافة إلى مشروع قرية الصناعة التقليدية في

كلمة

محمد الطالبني

talbipress@gmail.com
0662024779

الحق في السكن .. الكرامة لا تنتظر

في كل مرة تخرج الحكومات بتصريحات مبشرة حول تحسين أوضاع السكن والقضاء على دور الصفيح، نكتشف أن الحق الأساسي في السكن اللائق ما زال رهينة خطط طويلة الأمد، لا تكاد تلامس واقع المواطنين الذين يعانون يومياً من تداعيات هذا التأخير. الحديث عن زيادة نسب الإسكان وتحقيق «إنجازات رقمية» يبدو، في أحسن الأحوال، خطاباً بعيداً عن الواقع، وفي أسوأها، محاولة لتجميل إخفاقات.

عندما تقدم الحكومة الحالية برامج الإسكان و«هبة» للمواطنين، فإننا أمام مشكلة جوهرية في فهم العلاقة بين المواطن وحقوقه في بلده. السكن، كما الغذاء والتعليم والصحة، من أبسط حقوق الإنسان، وليس ريفاً يمكن منحه أو حجبها وفق خطط سياسية. وترك المواطنين لعقود يعيشون في دور الصفيح أو في مساكن لا تراعي أبسط معايير الكرامة، هو انتهاك صارخ لهذا الحق، وتجاهل متعمد لواجبات الحكومة تجاه شعبها.

التفاخر بالانتقال من إسكان 6200 أسرة سنوياً بين 2018 و2021 إلى 17,700 أسرة سنوياً من 2021 إلى 2024 هو خطاب فارغ إن لم يكن مصحوباً بسؤال أساسي: هل هذه المساكن لائقة؟ زيادة الأرقام وحدها لا تعني شيئاً إذا كانت الجودة غائبة، وإذا كانت هذه الشقق تبني في مناطق معزولة تفتقر إلى الخدمات الأساسية.

ثم إن حكومة رجال الشركات ورأس المال تعتبر عشرات الآلاف من المواطنين رهائن للبؤس والعيش بمعية الجردان ودون صرف صحي بل وحتى دون ماء وكهرباء ولا مدارس ولا كرامة، أمراً عادياً، ونحدث عن المخططات.

أما وجود أسرة واحدة بلا مأوى، فهو تفریط، ويعني عدم إيلاء الأهمية للبيئة في أرض الله الواسعة.

أما أرقام التجارة وشراء المساكن وتحديد البيع في الثلث (أي عشرون مليون سنختم مع البنوك وقروض الإذعان والواجبات...)، فالواقع يتعدى استطاعة المواطن، وهو حكم بالتشريد فوق أرض الوطن.

السكن اللائق لا يعني فقط جدراناً وسقفاً، بل يعني بيئة متكاملة: إبقاء المواطنين لعقود ينتظرون حقهم في السكن اللائق خلل عميق في السياسات العامة. هل المشكلة في ضعف التخطيط؟ أم في غياب الإرادة السياسية؟ أم في الفساد الذي يلتهم ميزانيات المشاريع؟ مهما كان السبب، فإن النتائج واحدة: أسر تعيش تحت رحمة الظروف، ومدن تفقد ملامحها بفعل العشوائيات.

وترك المواطنين أيضاً بلا سكن لائق لسنوات هو جريمة اجتماعية بامتياز، تفاقم الفقر، وتكرس الإذعان، وتعرقل التنمية. لا يمكن بناء مجتمع متماسك ومستقر دون ضمان حق كل مواطن في سكن يليق بكرامته. لذلك، يجب أن تتحول قضية السكن من ملف مؤجل إلى أولوية وطنية عاجلة، لأن الكرامة لا تنتظر، والعدالة الاجتماعية لا تقبل التأجيل.

محور تساؤلات الفريق الاشتراكي بالعرافة الثانية..

رخص البناء بالعالم القروي وتوازن السلط التنفيذية والقضائية



م. الطالبني.. الرباط

طرح إسمايل العالوي، المستشار البرلماني عن الفريق الاشتراكي، المعارضة الاتحادية، سؤالاً حول موضوع «خلق أقطاب خاصة بدراسة الملفات المتعلقة برخص البناء بالعالم القروي داخل الوكالات الحضريّة».

وفي تعليقه على رد الوزير، أكد العالوي على أهمية تفعيل التعهد المتعلق بإنشاء قطب خاص بالعالم القروي، معبراً عن قلقه من تأخير تنفيذ هذا المشروع الذي يعكس تحديات مؤسسية وتنظيمية. وأضاف أن هذا التأخير يبرز الحاجة إلى وضع خارطة طريق واضحة لتجسيد هذه المبادرة التي تعتبر خطوة استراتيجية لمعالجة التحديات العمرانية في المناطق القروية.

وأشار العالوي إلى ضرورة أن يكون هذا القطب منصة تكاملية تجمع بين التخطيط العمراني والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمناطق القروية، خاصة في الجنوب الشرقي داخل جهة درعة تافيلالت. وأوضح أن الهدف هو تصحيح الاختلالات التنموية بين المدن والقري، مشدداً على أهمية تحسين البنية التحتية، وتشجيع الاستثمار، وخلق فرص عمل مستدامة. وفي الختام، أكد العالوي أن المواطنين في

المناطق القروية يطالبون فقط بتبسيط المساطر وتوفير رخص البناء، دون الحاجة إلى دعم إضافي، مؤكداً أن الوضعية الصعبة التي يعيشها سكان القري والقصور تستدعي اتخاذ خطوات جادة وسريعة لتحسين ظروفهم. وفي نفس جلسة الثلاثاء 10 من الشهر الجاري طرح يوسف أيدي، المستشار البرلماني رئيس الفريق الاشتراكي، تساؤلاً حول «الوضعية المالية والاعتبارية للمسؤولين الإداريين بالمحاكم».

وفي تعليقه على جواب الوزير، جدد أيدي التزامه كفعل اجتماعي مواطن، مؤكداً على أهمية التعاون مع وزارة العدل لخدمة المصلحة العامة. وأشار إلى أن المسؤولين الإداريين، بعد استقلال السلطة القضائية، لم يحظوا بتعويضات مماثلة لتلك التي أقرت للمسؤولين القضائيين، رغم ما يتحملونه من مهام. وأشار إلى التفاوت الكبير في الامتيازات مقارنة بباقي المديرين الإقليميين في الوزارات الأخرى، مطالباً الوزارة بضرورة معالجة هذه الوضعية لتتواءم مع التحديات التي فرضها التنظيم القضائي الجديد. كما تناول في مداخلة ضرورة تحسين التوازن بين السلطتين القضائية والتنفيذية لضمان تعاون فعال يخدم مصلحة العدالة في البلاد.

يحتاج لتدابير مستعجلة تعالج الاختلالات المتعددة

خنيفرة . . إقليم يعاني من «السكته التنموية»



منذ تعيين محمد عادل إهوران عمالاً جديداً على إقليم خنيفرة خلفاً لمحمد فطاح الذي دام على رأس هذا الإقليم لحوالي 8 سنوات، وذلك إثر عملية التعيينات التي شملت عدداً من الولاة والعمال، خلال المجلس الوزاري المنعقد يوم الجمعة 18 أكتوبر 2024، أجمع الشارع المحلي على سؤال مدى تمكن المسؤول الجديد من العثور على الخلل لإصلاحه بهدف تغيير واقع الإقليم؛ ومن الوقوف في وجه التحديات العميقة ولوبيات الفساد لأجل التدبير الهادئ لما سيحده على مكتبه من ملفات تنموية واجتماعية واقتصادية وحقوقية تتطلب اهتماماً فورياً؛ سيما أن هذا المسؤول سبقته إشارات بخصوص ما يتمتع به من كفاءة مرتبطة بما راكمه خلال تقلده عدة مسؤوليات.

ويتأكد أن «إسهال» الساكنة في تناوُلها للكثير من المكامن الجريحة والنقاط السوداء يدل بجلاء على ما يعانيه الإقليم من مظاهر التهميش والفقر والفساد والهشاشة، وضعف أداء المنتخبين، والبطالة المقنعة وغلاء المعيشة، وتدني الخدمات الأساسية والبنيات التحتية، وتعمق الركود التجاري وانعدام فرص الشغل، علاوة على انتعاش المحسوبية والزبونية، وتنازل ضحايا قوارب الموت، باختصار ما يزال إقليم خنيفرة هو الذي يطمح إلى اللحاق بالركب وتعويضه عما تم تقيوته من فرص للتنمية بسبب غياب الإرادة الحقيقية للنهوض به وبما ينعش اقتصاده بدل «انتظاراته المتسولة» لعملة المهاجرين وراتب الموظفين ورحمة الأمطار.

أحمد بيضي

تكفي بجولة واحدة، عبر أرقعة إقليم خنيفرة، لتنتفح الأحاديث الجريحة حول أحوال الصحة الريفية، وبعض «المظاهر الانتخابية» المحضنة لهوس مزاولجة المال بالسلطة، وحول أوضاع بؤساء وبسطاء يتنفسون المرارة في الروايا، ومسنين يدفعون العربات البدوية، وأطفال يمسحون الأحذية، ونساء يبعن الخبز، ومعتلين ينتظرون تفعيل حقهم في الشغل، كما حول الذكرة المتناسية لتاريخ إقليم خنيفرة الذي لطالما أثبت أنه عصي على كل المظالم، باعتراف حتى قادة الاستعمار الأجنبي ويعدهم رموز سنوات الرصاص الذين نهجوا كل الأقيبات السرية واليات التعذيب والإعدام، وغيرها من الآلام التي لن تعالجها سوى مصالحة حقيقية وتنمية مستدامة وعدالة مجالية واضحة.

الجامعة والصناعة والثقافة

يعتبر مطلب إحداث نواة جامعية تلبى تطلعات أبناء الإقليم، وتساهم في دعم التنمية المحلية، من المطالب الشعبية التي ظلت مرفوعة منذ سنوات طويلة جداً، ولم تعد قابلة للتأجيل أكثر، إذ غياب نواة جامعية يضطر الآلاف من الطالبات والطلبة إلى الانتقال إلى مدن أخرى، مثل فاس أو مكناس أو بني ملال، لمتابعة تعليمهم العالي، ما يضيف عليهم، وعلى أسرهم، أعباء مالية ونفسية. ويوجود المؤسسة المذكورة في خنيفرة سيشجع الآلاف الطلبة الحصول على تعليم عالي بالقرب من منازلهم، وسيسهل في تقليص نسب الهدر الجامعي، فضلاً عن دعم سوق الشغل المحلي من خلال تزويد

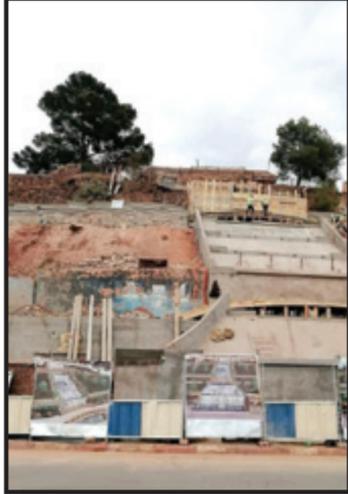
السياحة والمواقع الطبيعية

يحتاج إقليم خنيفرة بمؤهلاته الطبيعية وتنوعه الثقافي أيضاً إلى مندوبية للسياحة، بغاية تطوير إمكاناته وبنياته السياحية بشكل مستدام، نظراً لدور المشروع في الترويج لما يرخز به الإقليم من مؤهلات طبيعية وغابوية ومحميات ومناجم وبحيرات، وصناعات تقليدية وفنون شعبية، ومناطق جبلية جالبة لعشاق الطبيعة والمغامرات، كما سيعمل المشروع على الاستغناء عن المكاتب الإقليمية السياحية التي تشكل عبئاً عسواً، وعلى وضع خطط لتنمية السياحة البيئية والإيكولوجية، مما يخلق فرص عمل للسكان المحليين ويعزز الاقتصاد المحلي، مثل الفنادق والمطاعم، ويشجع على الاستثمار في القطاع بما يعزز مكانة الإقليم كوجه سياحية متميزة بالمغرب، وعلى مستوى آخر، يتساءل الكثيرون حول مصير مشروع المركز السوسو-ثقافي ورياضي باجدير، على أساس أن المشروع سيخدم فئات متعددة من الشباب والصناع التقليديين والباحثين الأكاديميين والمجتمع المدني، بالإضافة إلى السياح الأجانب وزوار المنطقة، والمشروع كان سيمتد على مساحة إجمالية قدرها 13 هكتاراً، بتكلفة قدرها 40 مليون درهم، بشراسة بين وزارة الداخلية، جامعة السلطان مولاي سليمان، والمجالس الجهوية والإقليمية والبلدية، وبينما قيل بأن يتألف من مرافق ومرکز ومنشآت ثقافية، فمفصير هذا المشروع الطموح يكون قد تعثر لأسباب مبهمة، خاصة فيما يتعلق بتحديات التمويل والتخفيف والجدول الزمني المحدد.

ذلك إلى جانب انتظارات المتتبعين لأجوبة حول أسباب تأخر تنزيل «اتفاقية تهئية عيون أم الربيع»، والتي فات أن خصص لها أزيد من 15 مليار سنتيم، بغاية تهيئة طبيعي وثقافي لهذا الموقع السياحي بربوة تنموية تجمع بين السياحة الإيكولوجية والاقتصاد التضامني، فضلاً عن خلق فرص عمل مستدامة تدعم السكان المحليين من خلال المساهمة في تنمية انشطتهم وتحسين عيشهم، علماً أن تحقيق المشروع على أرض الواقع سيمثل خطوة جديدة في مسار تنمية المناطق ذات المؤهلات الطبيعية الفريدة، ويكون له أثر إيجابي على المستويات البيئية والاجتماعية والاقتصادية عبر تعزيزه كوجه سياحية متميزة.

الجبل والمناطق النائية

لم يكن في الحسبان أن تمتد سياسة التهميش إلى «مشروع للمخيمات الجبلية»، ويتجلى الأمر في ما حدث بالنسبة لمبادرة إحداث مخيم وطني قار بمنتجم، اكلاماً أزركا الذي تعرض للإحباط بسبب خلاف بين مصلحتي الشبيبة والرياضة والمياه والغابات، إذ لم يكن أي أحد من المهتمين يتوقع أن يقع هذا الإحباط بعد سلسلة من المفاوضات والاستعدادات التي أوشتت على لمسائها الأخيرة بالإعلان عن صفقة بناء المخيم لاستقبال ما حمولته 300 طفل في كل مرحلة من المراحل الأربع (1200 في السنة)، وكان للمشروع دوراً مهماً في تحسين الأجيال المغربية بمؤهلات الأطلس المتوسط



الطبيعية، وفي التشجيع على تطوير السياحة الجبلية. على صعيد آخر، تواجه بعض الجماعات القروية تحديات كبيرة بسبب التضاريس الوعرة، مما يستدعي تدخلاً عاجلاً لتحسين البنية التحتية للطرق والمسالك، وتوفير وسائل النقل الأساسية وتبسيط إجراءات حفر الآبار، وغيرها من الخطوات الضامنة لمسااعي تحسين جودة الحياة في العالم القروي وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إذ تشكل مسالة فك العزلة عن هذه المناطق تحدياً ملحاً، وتتطلب حلولاً إبداعية وموارد مالية لتقوية البنية التحتية وتسهيل الوصول إلى الخدمات والأغراض الأساسية، مما يستدعي متابعة مباشرة واهتماماً كبيراً لضمان تقدم هذه المشاريع، خاصة مع الإهتمام المتزايد الذي توليه الدولة لتنمية المناطق الجبلية والقروية.

البناء والكورص والفيضانات

لا أحد يدري متى ستنتم معالجة الملفات الطرية من قبيل مشكل البناء العشوائي والتحقيق في المتورطين والمتسترين وراءه، وفي مساطر رخص البناء المعقدة والبهلظة؛ فضلاً عما يربط بالتحفيظ العقاري عبر ضرورة التدخل لتسهيل مساطره وواجباته لما له من دور في تعزيز الاستقرار والتنمية، إضافة إلى إشكالية التداخل بين الملك الغابوي والملكيات الخاصة، وما يخلقها ذلك من نزاعات بين الساكنة المحلية والإدارة الغابوية، فيما يطول النقاش حول معاناة مدينة اطنسية كخنيفرة من فقر الخضراور في قلب أم الربيع؛ وكذلك من مواضيع لا تقل عن موضوع ما يوصف منذ سنوات ب«رداءة وملوحة الماء الشروب» وانتظار تجويد هذه المادة الحيوية.

وعلى مستوى آخر، لا يزال ملف «عقار الكورص»، الممتد وسط المدينة على مساحة 16 هكتاراً، يثير الكثير من الجدل والاهتمام، نظراً لما طبعه من نزاعات حادة بين أطراف تسعى للاستيلاء عليه وأخرى تدافع عن ضمه إلى الأضلاع الجماعية، وكان ملفه قد بلغ للقضاء، حيث أصدرت محكمة النقض قراراً ينقض الحكم الاستثنائي الذي كان لصالح جماعة خنيفرة، التطور الذي أجد النقاش حول مستقبل هذا النوع العقاري الذي يُنظر إليه باعتباره ركيزة استراتيجية لتنفيذ مشاريع ذات نفع عام في المدينة، وفقدانه سيشكل خيبة قوية لجهود التنمية المحلية، الأمر الذي يدعو إلى حسم نهائي في شأنه بما يوازن بين المصالح العامة والخاصة.

وفي كل حديث تخطفو تساؤلات الشارع العام، بمريرت، حول بنية الشطر الأول من مشروع «حماية مبريت من الفيضانات»، وما يحيط بالرأسة المتعلقة به من غموض، وأسباب توقف شطره الثاني في ظروف جد مستفهمة بعد إقدام المقاوله المعنية به على سحب أليتها دون تقديم أي توضيحات، علماً بوجود اتفاقية (17/ت/ط م 2019) تتعلق بإيجاز المشروع الممول من طرف «صندوق مكافحة آثار الكوارث الطبيعية»، والموقعة من طرف ولاية جهة بني ملال خنيفرة، المجلس الجهوي، عمالة خنيفرة، جماعة مبريت ووكالة الحوض المائي لابي قرقاق والشاوية، وهي كل إشارة إلى هذه الأطراف يطفو سؤال مدى التزامها بالمساهمات المتفق عليها.

الصحة والنداءات العميقة

لم يعد خافياً على أي أحد معاناة إقليم خنيفرة من تدرج البنية التحتية الصحية، ووفقاً لإحصاءات رسمية يبعي عدد الأطباء والمرضين والمراكز الصحية دون مستوى عدد الساكنة التي تزداد بوتيرة متسارعة، الوضع الذي يكشف هشاشة الخريطة الصحية، سواء الموارد البشرية، التجهيزات والأسرة والمعدات الأساسية، أو التخصصات الطبية، بالإضافة إلى ضعف الحكامة في تدبير ملفات وحالات المرضى، مما يضطر المواطنين إلى النقل لمستشفيات أخرى مثل بني ملال ومكناس وفاس والرباط، هذا الوضع تضاف إليه ظواهر استدرج المرضى للعيادات الخاصة، بالأحرى الحديث عن ماسي المراكز الصحية بمنطقة الإقليم. ومن جهة أخرى، لم يتوقف نشاط وسكان إقليم خنيفرة عن نداءاتهم ومناشداتهم لأجل إحداث مركز لالانكولوجيا للكشف المبكر وتشخيص علاج مرض السرطان ب«المستشفى القديم»، الذي ما يزال مهجوراً منذ إفرأغه والانتقال إلى المركز الاستشفائي الإقليمي، استدعوا إلى تجهيره بالوسائل اللازمة الحديثة، واستقبال المصابين بالداء في ظروف لائقة ومرجحة، سيما أمام ارتفاع عددهم في صمت، والذين يعانون تحت رحمتهم، ويتكبدون عناء التنقل من أجل تلقي العلاج، وغالبيتهم من الفئات الهشة أو من ذوي الدخل المحدود، وفات النداءات دعوة المنتخبين والبرلمانيين إلى أخذ



هذا «المطلب الشعبي» بعين الاعتبار دونما جدوى. وهناك قضية «مركز تصفية الدم» التي تمثل واحدة من القضايا التي أثار ت جدلاً واسعاً، وشهدت تراكمات من الشبهات في التسيير المالي والإداري، وفي ماسي المرضى، والفضائح التي أسفرت، ما بين 2021 و2022، عن سلسلة من الاعتقالات، وأدت إلى تسريع عدد كبير من المستخدمين والمستخدمات، مما يجعل فتح هذا الملف أمراً ضرورياً لتسليط الضوء على واقعه الذي تم الكشف عن تفاصيله على يد هيئات حقوقية ومناير إعلامية، وما تم وضعه على مكاتب الجهات المسؤولة، تم الكشف عن تفاصيله على يد هيئات حقوقية ومناير إعلامية، وما تم وضعه على مكاتب الجهات المسؤولة، علاوة على الأشكال الاحتجاجية التي تم تنظيمها أمام مبنى المركز المذكور، إلى جانب ما جرى أيضاً من تحقيقات أمينة وقضائية.

الدراسات والجماعات والمراكز

لا بأس أن يتم التحقيق في الإغلفة المهودرة باسم «مستحقات» مكاتب الدراسات التي تجهل الجميع هويتها وطرق تمويلها، وكذا في الصفقات الكبرى المفقوتة لمقاولين بعينهم والمخولطين دون تتبع أو مساءلة، فضلاً عن ضرورة التعرف على ملات ما يسمى بالدعم المخصص للفلاحين والمزارعين في إطار مخطط «العرب الأخضر» و«محاورة الخفاف»، ومنها إلى ضرورة المتابعة الزهية في شأن الثروة الغابوية والمناجم المعدنية، وكذلك مقال الخرام والسفيساء، وتعميق البحث في الشبهات المحيطة بعمليات الاستفادة من مواقف السيارات (الباركينغ)، وكذلك في غموض ملف «العمال العرضيين» الحبيس للكثير من الاستفهامات.

ومن الملفات الأخرى التي تحتاج للمواجهة بشجاعة، هناك تصاعد في المطالب بتبشخيص مستوى أداء بعض الجماعات الترابية مقارنة بانتظارات وطموحات الساكنة، باعتبار ذلك خطوة أساسية لتقييم فعالية التدبير المحلي وتحديد مدى استجابة هذه الجماعات لحاجيات المواطنين على مستوى الخدمات الأساسية والبنية التحتية والحق في المعلومة، وهو ما يجعل الساكنة تلمح إلى تحسين جودة هذه الخدمات بما يواكب تطلعاتهم، وإلى تسليط الضوء على الفجوات القائمة بين البرامج المعلنة والتقييم، المعيش، وبين العقليات المبنية على المصالح والمبنية على البيولوجيات، مع ضرورة تفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة.

ومن جهة أخرى، تبقى مراقبة المؤسسات الخيرية والمدارس الجماعية ومراكز إيواء الفتيات ومؤسسات المشردين من الخطوات الضرورية في سياق تعزيز الشفافية وضمان تقديم خدمات عالية الجودة للمستفيدين، إذ أن هذه المؤسسات تلعب دوراً محورياً في تحسين ظروف الحياة للفئات الأكثر حاجة في المجتمع، ومن المهم أن تُدار وتُشرف بطريقة تضمن تحقيق أهدافها الإنسانية بعيداً عن أي تجاوزات أو قصور، بل منها ما تشكو الحرمان مما تستحقه من منح مالية لإيجاز خدماتها، لذلك، ينبغي وضع آليات فعالة للمراقبة والتقييم، والتفاعل المستمر مع المستفيدين لضمان استمرارية وتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة.

الحرف والتمكين الاقتصادي

للنهوض بالحرف التقليدية ذات الحموله الثقافية والحضارية العريقة في تجلياتها المغربية، تعتبر الزربية بالإقليم قطاعاً منتجاً ومشغلاً ومتصلاً في التاريخ والتقاليد والتراث، كما يبقى بمثابة الرمز الخالد والمستقطب لسياح الداخل والخارج بالنظر لتميز هذا المنتج والوانه الأصيله وتشكيلاته الزخرفية الفريدة وصفوه الخاص، ويبقى من الأشياء القيمة التي تنقشها فقط تغيير فضائها غير المناسب الحالي بأخر يجمع الحرفيين والحرفيات، ومفتوح للترويج والتسويق وطنياً وعالمياً، من أجل ترسيخ التتمين السياحي لها وتيسير تسويقها، مع التمكين السوسيواقتصادي للمساجين والنساجات.

وهناك تطلعات قوية لمشروع وحدة تتمين الصوف، بمريرت، الذي كان سيساهم في النهوض بأوضاع أكثر من 25 ألف من النساء نساجات الزرابي، في إطار منظومة الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وكان سيستفيد فوق مساحة 5000 متر مربع، مع استثمار إجمالي قدره 28 مليون درهم، تساهم فيه كل من وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، مؤسسة صندوق الإيداع والتدبير واللجنة الإقليمية للتنمية البشرية، المجلس الجهوي لبني ملال خنيفرة، المجلس الإقليمي لخنيفرة إلى جانب جماعة مبريرت، فيما تتولى مؤسسة محمد الخامس للتضامن



مهمة صاحب المشروع.

انتظارات وتساؤلات ودعوات

لا تخلو الانتظارات مما بهم تقوية شبكة الإنارة العمومية، تماشياً مع التوسع العمراني، وتوفير الأوعية العقارية للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والرياضية والتربوية، وتأهيل ما يكفي من الأسواق النموذجية وملاعب القرب، مع ضرورة البحث عن أرض لإحداث مقبرة جديدة تحول دون الوقوع في أزمة دفن الموتى التي أخذت تظهر في الألق بعد أن أوشتت مقبرة «أحطاب» على الامتلاء، فضلاً عن ضرورة تقريب وجهات النظر بخصوص مشروع المحطة الطرقية المرتقبة، والوقوف بالتالي على ما يتعلق بمشكل حرمان بعض الودايات الشمالية من الربط بشبكة الواد الحار، وعلى دور الشباب المغلقة ولا تقل عن داري كهف التسور وايت اسحاق نمونجا.

ومن جهة أخرى، تتزايد انتظارات المواطنين للجواب عن أسباب تأخر تنفيذ بعض المشاريع الأخرى التي تعتبر أساسية لتنمية المدينة وتحسين جودة الحياة، ومنها مثلاً ما يربط بمشاريع من قبيل طريق بورتور؛ والمسبح الأولمبي؛ ثم المسرح الجماعي الذي فات التحدث عن برمجة إحداثه قبل ثلاثي موضوعه، إذا لم نقل تحويل غلافه الشاري إلى مشروع آخر؛ ذلك إلى ما يتعلق بتهيئة شارع محمد الخامس ووصاف أم الربيع والمجزرة البلدية وملاعب القرب، وكل هذه الملفات وغيرها تستدعي هي الأخرى تدخلاً عاجلاً، مع وضع الآيات فعالة للتتبع والمراقبة بشأنها وبشأن ما ينجر من طرق وشوارع وبنائيات ومنشآت فنية. ولا تتوقف المطالب بضرورة المتابعات الزهية في ما يتعلق بالثروة الغابوية والمناجم المعدنية ومقال الخرام والسفيساء وسوايق الجملة للخضر، وفي ما نجح وما فشل، وما توقف كذلك، من مشاريع المبادرة الوطنية لتنمية البشرية، علاوة على ما يرتبط بحماية وتمكين المائر التاريخية التي لا تقل عن صبغة موحى وحمو الرياني (مصنفة إرثاً إنسانياً)، و«القنطرة الإسماعيلية»، و«المسجد الأعظم (الجامع الكبير)» و«الزاوية النصرية» و«الزاوية الدائرية» والمدينة الأثرية «عجم أوسار»، فضلاً عن «قصبة أندخال» و«قلعة البرج»، ثم المدينة المكتشفة «فازاز» التي ظل أمرها مهملًا رغم قيمتها التاريخية وتصنيفها إرثاً إنسانياً.

برامج وتطلعات وجهوية

إن من حق الكثيرين التشديد على ضرورة فتح ما يجب من التحقيقات في ملف اشغال وأوراش وصفقات «برنامج تأهيل إقليم خنيفرة»، الذي أطلقه الملك محمد السادس، عقب زيارته للمدينة، أوائل ماي عام 2008، بغلاف مالي قدره 220 مليون درهم، على أن يغطي الفترة الممتدة من 2008 إلى 2011، إلى جانب التحقيق في مال اتفاقية مشروع التنمية الحضرية (2020/2017) والموقعة بين عدة أطراف حكومية وإقليمية على أساس النهوض بالبنية التحتية للمدينة، وبالتالي وهناك مطالب قوية من أجل لغير مد مبلغ 140 مليون سنتيم قيل بصره في إيجاز «كتاب» مصور حول الإقليم.

وفي السياق ذاته، لا بد من التساؤل حول ملف مشاريع «جبر الضرر الجماعي»، التي تمت في إطار الشراكة بين المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان وصندوق الإيداع والتدبير والاتحاد الأوروبي، باعتبار الإقليم من المناطق التي تضررت جراء ماضي انتهاكات حقوق الإنسان، والواضح أيضاً أن سكان العالم القروي ينتظرون ما يكفي من التدخلات لدعمهم بالماء الشروب والمسالك والطرق الضرورية ووسائل التمدرس، والتعامل بديمقراطية مع برنامج «كهربة العالم القروي»، وهناك مطالب كثيرة من أجل العمل الجدي على تعميق التحقيق في ما طبع المرحلة الأولى والثانية من «المشروع الإلهامي المغربي للتطهير» على مستوى ملفاته المالية والتقنية.

ومن جهة أخرى، يرى البعض أن الوقت حان لإذابة الجليد بين إقليم خنيفرة ومجلس الجهة بغاية تحقيق ما يمكن من الفرص التنموية، وتخفيف الصراعات والخلافات التي ظلت قائمة بين هذا المجلس وبعض الأطراف الأخرى المعنية، والتي أدت إلى الشد والجذب، إذ عرف الوضع غياب التنسيق وضعف التواصل بين الفاعلين السياسيين والإداريين، الأمر الذي نتج عنه تفتت عدد من المشاريع وضياح فرص استثمارية كان يمكن أن تسهم في نمو الإقليم وجذب المزيد من الاستثمارات، وحل هذه الأزمة يتطلب وضع المصلحة العامة فوق الاعتبارات السياسية الضيقة، وتعزيز العمل التشاركي بين مختلف الأطراف.



الثقافة



www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

الخميس 12 دجنبر 2024 الموافق 10 جمادى الثانية 1446 العدد 13.912

07

«همس العين والأذن» في ديوان لبابة العالج

بهذه العلاقة،

لم تكن لبابة لعلاج بعيدة عن فحوى هذا الاهتمام، لما مارسته من تجارب، قبل أن يحط بها الرحال في هذا التقاطع بين القصيدة، بصوت صارخ مكتوم لا يمكن الإنصات إليه إلا عبر تجربتها الطويلة في ممارسة الكتابة، لمكاشفة هذه الكتابة عبر التشكيل، حيث تغيب في تجربتها التشكيلية القصيدة مشهيدا وتصبح حاضرة في اللوحة بشكل مبدئ تدعو المتلقي للمشاهدة من داخل العمل الفني.

إن القدرة على تشكيل القصيدة في غياب النص المكتوب، كانت من بين التجارب القليلة، سواء في المغرب أو خارجه كما كان عليه الحال كمثال حصري في تجربة المرحوم عبد الإله بوغود، في معرضه الموسوم بـ "أحد عشرة كوكبا" مستلهما من ديوان للشاعر الراحل محمود درويش، حيث غاب النص الشعري وحضور الصورة المتخيلة، بعد خروج آخر أمير بني الأحمر من الأندلس. كلما انتهت الفنانة والشاعرة لبابة لعلاج من عملها في مشغلها الفني، استكانت لكتابة الشعر وكأنها تبحث عن حلقة مفقودة وسط كومة من الإبر المتناثرة مثل الذي يبحث عن النار في الثقافة الإغريقية لإبراك المعرفة والحقيقة.

لم تتوان لبابة لعلاج في خوض غمار تجربتها حول الشعر والتشكيل باعتبارها على حاستها المرهفة، إذ جعلت بين هذين الجنسين حوارا وجوارا بالإنصات لكليهما بعمق بدهامة إبداعية كشاعرة وتشكيلية في نفس الآن، بصمت المتكلم كما جاء في قصيدتها في (ص) 48 من ديوانها الأخير، إذ تقول "الشعر والتشكيل في حاجة كي يتحابا في الصمت/ كي يتبادلا النظر لفترة طويلة باعين اللقاء الأول".

وهنا تحاول الشاعرة/ الفنانة تبرير هذا التواضع بالبحر على ضرورة التواصل بين الكلمة والصورة ليكتمل المشهد الإبداعي في حلته الشمولية. تحت عنوان "التكامل الجمالي بين النص والرسم" يقول الفنان العراقي ضياء العزاوي ما يلي: "النص المرافق للرسم، هو محاولة لتوسيع المساحة المقروءة، هو شكل مادي لرؤية مكتوبة، هو مغادرة الكلمات لواقعها اللغوي والانتقال إلى بنية بصرية يلعب فيها اللون دورا أساسيا هو بحث مستمر لعلاقة

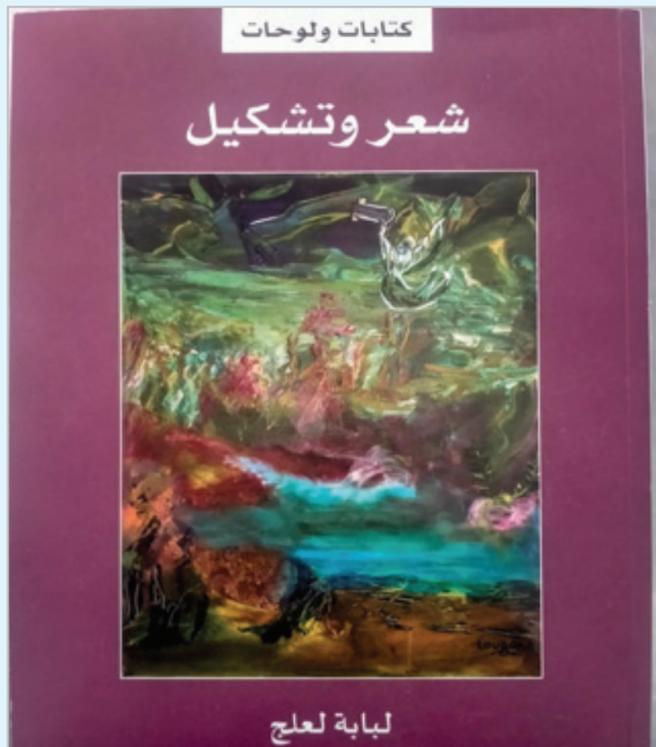


شفيق الزكاري

عندما يفسح الشعر مجالا للصورة التشكيلية تدخل العملية في إطار جدلي مبني على تفاعلات تنتج فكرة ضمن مشروع إبداعي متبادل ويصيح الجنسان مستفيدين من بعضهما البعض حسب رؤية ازدواجية هدفها رسم صورة، وفكرة إجمالية متفاعلة مع معطيات الشعر والتشكيل معا. وهذا ما تفتق عليه في تجربة الشاعرة والفنانة لبابة العالج، ومن هذه الزاوية يمكن معالجة ما جاء على لسانها وفرشاتها في كتابها الموسوم بـ "شعر وتشكيل"، فحين تضيق العبارة في الشعر تتسع الرؤية في التشكيل والعكس صحيح.

من النادر أن نحصل عند المبدعين هذه الخاصة، أي التعبير بقبعتين: (شعر/تشكيل)، لأنها ملكة غيبية خاضعة لطبيعة ميتافيزيقية، تختصر مع مرور الزمن داخل الذات الإبداعية، فتصبح قابلة للتماهي مع الوجود، للحصول توازن مرئي وسمعي، تخوله القدرة الجانحة على ركوب أهوال الشعر والفن عامة، لتحقيق غاية دنيئة لا ترى بل تلمس حسيا فيصبح من الضروري تعقب تطوراتها.

لبابة لعلاج تتحاور التشكيل بشاعرية كسرت جسور العتمة بين الجنسين، إذ حولت المرئي مقروءا والعكس صحيح، ثم وهبت استقلالية العمل التشكيلي واستقلالية القصيدة في منحنى متوازن لا يلتقي إلا في النهاية، حيث القصيدة تبوح بأسرارها واللوحة يفوح منها عين المغزى، فنصبح العلاقة بين شعرها وتشكيلها، علاقة حوار وجوار، بل عشق متبادل لينتهي في الأخير إلى زواج كاد أن يضيع لولا الاهتمام



كتابات ولوحات

شعر وتشكيل



لبابة لعلاج

الكلمة بالفراغ المحيط بها تلك الملاحظة التي تتصاعد مع بناء النص، محققة تواجدا متفاعلا لبنية شعرية أوسع". عن المجلة الإلكترونية (الأرشد).

بمعنى أن افتتاح النص على ما هو بصري، يعتبر سفرا ذهنيا لما يحتويه هذا النص من صور بلاغية ومخيلية تساعد المبدع على اجتياز أنفاق التواصل لترجمة الكلمة للصورة، باليات تختلف في تحقيقها للهدف المنشود، وحين تتحول القصيدة من المقروء للمشاهد، تتخلل من ضفاف الكتب لايقونات تحتويها الأسنودة وتفرض وجودها اليومي على المشاهد، عوض أن تبقى قابعة في رفوف المكتبات، بمعنى آخر، فإنها يتم إحياء القصيدة ضمن امتدادات زمنية، تجعلها راسخة في ذهن

«الإكليل الثقافي» يسلط الضوء على كتاب «المغرب-فلسطين»

مواعيد مع التاريخ»

تم أول أمس الثلاثاء بالرباط، تسليط الضوء على كتاب «المغرب- فلسطين: مواعيد مع التاريخ»، لمؤلفه أحمد البياز، وذلك في إطار فعاليات الدورة السادسة لمهرجان «الإكليل الثقافي»، الذي تنظمه جمعية «رباط الفتح للتنمية المستدامة».

ويتضمن الكتاب، الذي يقع في أزيد من 500 صفحة، والصادر باللغتين العربية والفرنسية، العديد من الصور التاريخية التي تستحضر أحداثا رسمية وقعت في المغرب وفلسطين، وتشهد على العلاقة الوثيقة بين البلدين.

وفي هذا الصدد، قال نائب رئيس جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، مصطفى الجوهري، في كلمة له، إن كتاب «المغرب-فلسطين: مواعيد مع التاريخ»، يعد

إضافة نوعية للكتابات التي اشتهر بها المغاربة منذ القدم بخصوص فلسطين، مبرزا أن الكتاب يركز على الفترة الحديثة، كما يقدم تحليلا شاملا لجملة الأحداث التاريخية والدبلوماسية والسياسية، مستعرضا ما شهدته القضية الفلسطينية من تطورات في مختلف تجلياتها وأبعادها.

من جانبها، أكد أحمد البياز، المدير السابق للمكتب الوطني للمطارات، أن الكتاب يؤرخ للعلاقات المتميزة عبر العصور بين المغرب وفلسطين، ويستعرض ويذكر بعدد من المحطات التي طبعت هذه العلاقات ولفت البياز، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إلى دور المغرب في إنشاء مطار غزة، مذكرا بأن أول طائرة حطت بالمطار كانت مغربية.



«مستر الإدارة الثقافية» بالمحمدية في لقاء مع الكاتب عبد العزيز الراشدي

سلوى الجطاري

تنظم «مستر الإدارة الثقافية والدراسات المسرحية» بشراكة مع «نادي الفنون بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية»، يوم 5 دجنبر الجاري، لقاء تفاعليا مع الكاتب والروائي المغربي عبد العزيز الراشدي والذي يشغل منصب مدير مجلة «الثقافة الجنوبية» بالإضافة إلى عضويته باتحاد كتاب المغرب، واشتغاله في التدريس بجامعة ابن طفيل بالطنجة. وقد عرفت هذه الظاهرة التي احتضنها فضاء التميز والتي دامت زهاء ساعتين ونصف حضورا مكثفا وواظنا من طرف الطلبة من مختلف الشعب لإسيما التكوين السالف ذكرهما، الشيء الذي ترجمته المداخلات المتنوعة التي تم طرحها والتي تفاعل معها الراشدي جميعها دون استثناء، بحيث كان اللقاء عبارة عن حوار مفتوح، أطرته دة. أمل بنويس و د. أحمد توبة ونائب مدير السراحي منسق الماستر الثقافي الذي افتتح هذه الجلسة العلمية بحديثه عن النضال الثقافي الذي يخوضه الضيف، وهو عمل فردي لا يقتصر على التدريس والتأليف فقط، بل هي رحلة ينطلق فيها من الحكاية الفردية نحو كتابة تاريخ عام، مختتما مداخلته القيمة بقوله للفيلسوف الصيني كونفوشيوس: «أعظم مسافر هو الذي يكون قد تمكن مرة واحدة من القيام بجولة حول نفسه»، بينما قام الأستاذ توبة بتقديم سيرة المستضاف، ابن مدينة زاكورة وله مجموعة من الأعمال التي تتوزع بين القصة والرواية وأدب الرحلة، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر «طفولة ضفدع»، «مبلخ الحب» و«يوميات سنبداب الصحراء» علاوة على الجوائز التي حصدها وطنيا على



راسها جائزة اتحاد كتاب المغرب وعلى مستوى بعض الدول خارج أرض الوطن كمصر والإمارات، في حين قدمت الأستاذة بنويس قراءة مانتعة في رحلات عبد العزيز الراشدي جراح المدن من درعة إلى شيكاغو، «تعرفنا من خلالها على هذا العمل وفتحت شهية الحضور للاطلاع على مضامينه، لإسيما في شق افتتاحها على رحلات ابن بطوطة ومحمد بن عبد الله الصفار. وتفاعلا مع مداخلات الحضور، أشار عبد العزيز الراشدي إلى أن أساسيات الإبداع هي ثلاثة دون شك لا يشترك فيها جميع المبدعين، وتتأخر في الموهبة وضرورة الاستغلال عليها.. فهناك من يزاوول مهنته بتذمر وهناك من يزاوولها بحب وانتماء وكلاهما يتعلم منها أشياء تحفز قلمه، وأضاف أنه شخصيا شكلت الأعمال السيماونية ومواقف الحياة حجر الزاوية في إغناء موهبته، و تطرق الأستاذ إلى قيمة ملاحق الجرائد بالتسعينيات قبل ظهور المدونات الإلكترونية، ثم ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي خلقت نوعا من خلخلة المفاهيم، فبعد أن كان النقاش يدور حول المثقف العضوي كما نظر له غرامشي صرنا نتحدث عن مشاهير يخاطبون الناس بل ويؤثرون فيهم حاصدين نسب مشاهدات عالية. وهنا أشار الراشدي إلى أن الدولة لها دور في عدم ترسيخ حقل من حقول الثقافة لدى العوام، في حين يجب اعتقاده لا يمول بما يكفي للدعم في هذا المضمار بل لا تستثمر فيه كما يجب.

وعبر الراشدي عن تأثره بالفضاء الصحراوي، فالإنسان البدوي ذو خيال واسع، مرتبط بطابع القداسة وكرامات الأولياء، فنمط العيش الذي يفرض الترحال جعل منها عادة لاكتشاف معنى الحياة ومنه فادب الصحراء يمتاز بحضور المكان وغياب

أربعة مغاربة يتوجون بجائزة الشيخ حمد للترجمة في دورتها العاشرة



أعلنت جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي في دورتها العاشرة لعام 2024 عن نتائجها في حفل رسمي أقيم بالودحة، ترأسه الشيخ ثاني بن حمد آل ثاني، الذي توج من بين الفائزين،

أربعة مترجمين مغاربة بهذه الجائزة. ففي فئة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية فاز المغربي إلياس أمحرار بالمركز الثالث عن كتاب "نكت المحصول في علم الأصول" لأبي بكر ابن العربي؛ فيما احتل الحسين بنوهاشم المركز الثاني في فئة الترجمة من الفرنسية إلى العربية عن ترجمة كتاب "الإمبراطورية الخطابية" لشاييم بيرلمان (Chaim Perelman)؛ ومحمد آيت حنا بالمركز الثاني مكر عن نفس الفئة، وذلك عن ترجمة كتاب "كونت مونت كريستو" لألكسندر دوما.

كما تم تتويج عبد الواحد العلمي بالجائزة التشجيعية في فئة الترجمة من الفرنسية إلى العربية عن ترجمة كتاب "نبي الإسلام" لمحمد حميد الله. وشهد الحفل كلمة القاها الأمين العام للجائزة د.حسن النعمة، قال فيها إن الجائزة "تساهم في تعزيز قيم إنسانية حضارة وأدبا وعلمنا وفنا، اقتداء بأسلافنا الذي أسهموا في بناء هذه الحضارة وسطروا لنا في أسفار تاريخها أمجادا ملنا نحن الأبناء نحفل بل ونتبه مفتخرين بذلك الإسهام الحضاري العربي في التراث الإنساني العالمي". بدورها، قالت "ستيفاني دوجول" في كلمتها ممثلة للمترجمين أن الجائزة "رهن بتقدير المترجمين والاحتراف بهم وبالرسالة العظيمة التي يحملونها". وأضافت أن الترجمة "جسر يمتد بين الشعوب، يسهم في بناء التفاهم، ويضيء دروب الحوار".

ندوة فكرية تكريما للعباء الفكري والحقوقي للراحل أحمد حرزني



تنظم مؤسسة الربوة للثقافة والفكر، وعائلة الفقيد الأستاذ أحمد حرزني، السفير المنجول المكلف بحقوق الإنسان، والرئيس السابق للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، ندوة فكرية حول كتابه الصادر عن المجلس الوطني لحقوق الإنسان سنة 2023: "Marxisme, religions et réalités contemporaines. Notes de prison"

تكريما لعبائه الفكري والحقوقي، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لرحيله الذي أحزن و ألم جميع من عرفه وعمل معه، ورافقه في نضاله من أجل وطن كريم وعادل. والجدير بالذكر أن هذا الكتاب، موضوع الندوة، طبع ونشر بعد وفاته في نونبر 2023، وهو عبارة عن مجموعة من النقط والملاحظات التي كتبها الفقيد خلال المدة التي قضاها في السجن، متاملا في النصوص المؤسسة للماركسية، وفي التجارب الأممية التي أخذت بها، وفي قضايا أخرى هامة. ستعقد هذه الندوة الفكرية التي ستشارك فيها نخبة متعددة الاهتمامات، يوم السبت 14 دجنبر 2024، في الساعة الثالثة بعد الزوال، بمركز الاستقبال والشوات التابع لمؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للترقية والتكوين، الواقع في شارع علال الفاسي، العرفان، بحي الرياض بالرباط. ومن المنتظر أن يشهد هذا اللقاء الفكري التكريمي، ووفاء لذكرى الفقيد؛ حضور جمهور من أصدقاء الفقيد ومعارفه، ومن المهتمين بقضايا الفكر والمجتمع وبالتحولات الكبرى التي يعرفها العالم المعاصر.

بحضور شعراء من فلسطين وسوريا ومصر وإسبانيا والمغرب المهرجان المتوسطي للشعر بالمضيق يكرم عبد اللطيف بنيجي



تنظم جمعية العمل الثقافي بالمضيق فعاليات الدورة التاسعة من المهرجان المتوسطي للشعر أيام 13 و14 و15 دجنبر 2024 بمدينة المضيق. وتشهد هذه الدورة حضور شعراء من فلسطين وسوريا ومصر وإسبانيا والمغرب. ينطلق المهرجان مساء يوم الجمعة 13

دجنبر 2024 في مسرح لالة عائشة، ابتداء من الرابعة بعد الزوال بتكريم الشاعر عبد اللطيف بنيجي، مع أمسية شعرية يشارك فيها الشاعر الإسباني ماتيئاس إسكاليرا والشاعرة السورية ريم السيد والشاعرة المغربية ثريا مجدولين والشاعر المغربي مخلص الصغير ويقدمها الشاعر عاطف معاوية. وتحكي حفل افتتاح المهرجان الفنانة لارا الوهابي. ويوم السبت 14 دجنبر 2024 صباحا، ستحتضن زرقة البحر الشعراء المشاركين في جولة سياحية استثنائية لقصائده الخفية. وفي الرابعة بعد الزوال تعود الفعاليات إلى مسرح لالة عائشة لمناظرة الأمسية الشعرية الثانية بمشاركة الشاعر محمود عبد الغني من المغرب والشاعر أحمد زكريا من مصر والشاعر مهند نويب من فلسطين. وتشهد الجلسة الثالثة مشاركة الشعراء المغاربة محمد العربي غجو وحفيظة الفارسي وناصر العلوي وسارة بن حرة.

يختتم المهرجان فعالياته يوم الأحد، وابتداء من العاشرة والنصف صباحا، بلقاء "الشعر والبحر" يلتقي فيه بحارة المضيق وشعراء المهرجان بالشاعر المكرم عبد اللطيف بنيجي من خلال حوار مفتوح حول تجربته في الشعر والحياة.

الدار البيضاء تحتضن النسخة الأولى لملتقى النحت والخزف



تنظم جمعية أتوليه اثر أرت «النسخة الأولى لملتقى النحت والخزف» أيام 19-28 دجنبر 2024.

وقد ارتأى هذا الملتقى في نسخته الأولى أن يحمل اسم مبدع مغربي كبير، يتعلق الأمر بالفنان الأرحل حسن السلاوي (1946-2024) حيث، ولأول مرة، يتم إحياء ذاكرة الفنان باعتبارها ذاكرة اليد التي ترى والعين التي تلمس، هو الذي روض الخشب وطوعه، وجعل من مواد الصناعات الحرفية مصدر إلهام لا ينبض وبدلاً إبداعياً لأسندة النموذج الغربي خاصة القماش والورق.

سيتم بهذه المناسبة الاحتفاء بعدة ضيوف شرف من أعلام النحت والخزف الفني على الصعيدين الوطني والدولي إلى جانب تكريم أسماء مبدعة ساهمت في المسار الجمالي والتربوي بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء.

يروم هذا الملتقى إلى إعادة الاعتبار لفنّي النحت والخزف، من خلال إقامة معرض جماعي لفنانين مغاربة وأجانب (38 مشاركاً)، وكذا تنظيم ندوة تخصصية حول موضوع «النحت والخزف في التشكيل العربي: تجارب ومسارات» تبحث في مسار وخصوصية الإبداع النحتي والخزفي على المستوى العربي عبر مقاربة تجارب فنانين عرب ساهموا في إخراج النحت والخزف من قالبهما التقليدي إلى المعاصر، وذلك بمشاركة باحثين ونقاد من المغرب وتونس، فضلاً عن إقامة ورشة فنية حول النحت والخزف التشكيلي لنادية طلحة المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء.

لقد تضافرت جهود عديدة (فردية ومؤسسية)، يقول بلاغ الجهة المنظمة، لتستجيب فعاليات هذا الملتقى الفريد من نوعه إلى انتظارات المتابعين والمنشغلين بالشأن الفني ومستجداته.

للإشارة، فإن الفنان حسن السلاوي ترعرع في أحضان مدينة فاس التراثية والعريقة، مبدع أريب متخرج من المدرسة الوطنية العليا لمهن الفن، تخصص خزف. في الفترة ما بين عامي 1963 و1972، تابع تكوينه بمدرسة الفنون التطبيقية، والمدرسة العليا للاستاذة (قسم الرسم الفني) بالرباط، ومرسم «ميت» في بيننغن و«جي. دا اندون» والمدرسة الوطنية العليا لمهن الفنون بباريس. حصل على درجة الماجستير المتخصصة في علم الجمال ودبلوم الدراسات المعمقة في حقل الفنون التشكيلية عام 1978 وفي علوم الفنون من جامعة باريس I السوربون عام 1980.

الإعلان عن جوائز الدورة 17 لمهرجان أنديفيلم بالرباط الفيلم الإيراني «النجار» لخليل سهرجرد يفوز بالجائزة الكبرى



أحمد سيجلماسي.

اختتمت ليلة السبت 7 دجنبر الجاري بالقاعة 9 للمركب السينمائي ميغراما بالرباط أنشطة الدورة 17 لمهرجان أنديفيلم بإعلان لجنة التحكيم، المكونة من الممثلة فاطمة عاطف (رئيسة) والمخرج البلجيكي لوك بولاند والموضبة مريم الشاذلي والسينمائي الخبير في شؤون الإعاقاة أحمد آيت إبراهيم والصحافية فاطمة مهدي، عن الأفلام الفائزة بالجوائز في المسابقة الرسمية والمسابقة الخاصة بالشباب، حيث جاءت النتائج على الشكل التالي:

جوائز المسابقة الرسمية:

الجائزة الكبرى: فاز بها الفيلم الإيراني «النجار» لخليل سهرجرد.

جائزة لجنة التحكيم الخاصة: حصل عليها فيلم التحريك الفرنسي «أخض

يديك» لفريد فيليبير.

جائزة أحسن رسالة إنكساء الوعي

بقضايا الإعاقاة: منحت مناصفة للفيلمين

المغربي «أنين صامت» لمريم جبور

والفرنسي «أخض يديك» لفريد فيليبير.

جائزة أفضل وثائقي: كانت من نصيب

الفيلم السويسري «السير إقتفاء

لخطواتك» للويس تالو وستانيسلاس

جبرو.

ولم يفت لجنة التحكيم منح تنويه

خاص للفيلم المغربي «حكاية فريق»

لركرياء أحرار.

جوائز المسابقة الخاصة بالشباب:

الجائزة الكبرى: نالها فيلم «المقصي»

للثانوية التأهيلية 20 غشت بدار الكداري. جائزة لجنة التحكيم الخاصة: فاز بها

فيلم «بين الصفحات» للثانوية التأهيلية

أحمد شوقي بسلا.

جائزة أحسن رسالة إنكساء الوعي

بقضايا الإعاقاة: حصل عليها فيلم «نغمة»

للثانوية التأهيلية خديجة أم المؤمنين

بالدار البيضاء.

أما جائزة أفضل وثائقي فقد تم حجبها.

تجدر الإشارة إلى أن تقرير لجنة التحكيم

قد تضمن مجموعة من التوصيات نورد

تلخيصاً لها فيما يلي: لتعزيز شمولية

مهرجان الفيلم الهدف، يوصى بتوفير

وصف صوتي للأفلام المختارة لتمكين

الأشخاص المكفوفين من متابعة المشاهد

الصامتة دون فقدان تسلسل الأحداث،

مع إضافة ترجمة نصية للأفلام لفائدة

الأشخاص الصم وضعاف السمع، وتوفير

نافذة للغة الإشارة للأشخاص الصم غير

القادرين على القراءة.

يقترح أيضاً استخدام حلقات تحفيز

مغناطيسي لمساعدة مستخدمي الأجهزة

السمعية على متابعة الأنشطة دون

تشويش.

ولضمان استفادة أكبر، يوصى بإتاحة

برنامج المهرجان وملخصات الأفلام

بطريقة برايل أو برايل المخصص،

إلى جانب صيغة سهلة القراءة والفهم

(FALC) للأشخاص ذوي الإعاقات

الذهنية.

كما يوصى بالتمييز بين الأفلام التي

يتم إنتاجها من طرف التلاميذ في

المدارس الثانوية وبين تلك التي يتم

إنتاجها من طرف طلاب معاهد التكوين

المهني المتخصصة في مهن السينما.

وفيما يتعلق بالتوصية الموجهة إلى

الحكومة المغربية، جاء في تقرير اللجنة

ما يلي: صادق المغرب على معاهدة

مراكش (الصادرة بظهير منشور في

الجريدة الرسمية عدد 5 بتاريخ 2 يونيو

2020)، والتي تهدف إلى تسهيل وصول

الأشخاص المكفوفين وذوي صعوبات

قراءة النصوص المطبوعة إلى الأعمال

المنشورة، مع اعتماد استفتاء وطني على

حقوق المؤلف. لذلك يوصى بأن تعمل

الجهات الحكومية المعنية على مواءمة

التشريعات الوطنية، ولا سيما القانون

رقم 2.00 المتعلق بحقوق المؤلف

والحقوق المجاورة.

موراً بطنجة، حيث يراكم حسن مسيرة مذهلة، ليصبح أول سفير للموسيقى والرقص المغربي في أمريكا. مسار غني ومشوق يربط فيه حسن صداقات غير متوقعة مع مؤسسة المسرح التجريبي لا ماما، إلين ستوارت، بالإضافة إلى أسماء كبيرة في عالم الجاز مثل أورنيت كولمان ورايندي ويستون. المناسبة ستتيح لهشام عيدي (عالم السياسة والناقد الموسيقي، الحاصل على جائزة الكتاب الأمريكي عام 2015 عن كتابه موسيقى المتمردين)، تقديم فيلمه الوثائقي الذي يتناول العلاقات الثقافية القائمة بين الفنانين الأمريكيين من أصول أفريقية بالمغرب، بالإضافة إلى تطور الموسيقى المغربية في أمريكا ويعقب العرض جلسة مناقشة مع المخرج توطرها طالبتان من مدرسة فهد العليا للترجمة بطنجة.

ويواصل مسرح رياض السلطان بطنجة، في برنامجه لشهر دجنبر 2024، انتقاء عروضه الفنية ذات الجودة المتميزة التي تحقق لجمهوره النوعي والوفاي، الإمتاع والفائدة التي تحرص عليها إدارة المسرح، في إطار برمجتها الثقافية والفنية الفارة للموسم الثالث على التوالي، حيث تقترح باقة غنية ومتنوعة من العروض المميزة التي سيحتضنها المسرح طيلة شهر دجنبر ضمن سعيها الجاد لجعل المسرح فضاءً حيويًا منتجًا للفن والفنانين وللجمهور من جميع الأعمار والاهتمامات الفنية المتنوعة.

في هذا الإطار الفني المفعم بالإبداع، يستهل مسرح رياض السلطان فعاليات شهر دجنبر، باحتفال متنوع باليوم العالمي للغة العربية، يوم 12 دجنبر، وذلك بالتعاون مع مدرسة إفريست الدولية من خلال تنظيم عرض تحت عنوان «اللغة العربية في احتفال»، يشمل مجموعة من الأنشطة الثقافية والفنية التي تتضمن تنشيطاً مسرحياً، وعروضاً تمثيلية، بالإضافة إلى سرد حكايات وقصص باللغة العربية. هذا الحدث يعتبر مناسبة للاحتفاء بجمال اللغة العربية وإبراز ثرائها، وتأكيد دورها في التواصل الثقافي بين الأجيال والمجتمعات المختلفة.

وعلى امتداد ساعة ونصف من الطرب، تحيي مجموعة أبناء وبنات زرياب للموسيقى الأندلسية والروحية يوم 14 من هذا الشهر في الساعة مساء سهرة موسيقية تراثية، حيث تعود المجموعة لفضاء مسرح رياض السلطان برئاسة الفنان محمد بن غلال العوامي، بدماء جديدة وإبداع جديد. هذه المجموعة التي تنهض منذ تأسيس الجمعية سنة 2001 طريق تحقيق أهدافها المتمثلة في الحفاظ على التراث المغربي بكافة أشكاله وتلقيه للأجيال الصاعدة، وهو ما ساعد على نجاحها واستمرارها وتآلقها. وقد استمر عطاء الجمعية ونجاحها إلى يومنا هذا، فكانت جل مشاركتها من المستوى العالي في الملتقيات الثقافية داخل وخارج الوطن وعبر القنوات التلفزيونية والعديد من المنابر الإعلامية.

وبشراكة مع المركز الأمريكي اللغوي ومدرسة الملك فهد للترجمة بطنجة، يقدم مسرح رياض السلطان لجمهوره يوم الجمعة 20 دجنبر ابتداءً من الساعة السادسة والنصف مساء، الشريط الوثائقي الطويل «الف ليلة وليلة أمازيغية» الذي أخرجه الناقد الموسيقي والأستاذ بجامعة كولومبيا بنيويورك هشام عيدي، يستعرض فيه المسار الاستثنائي لمصمم الرقصات والمخرج حسن واكريم، انطلاقاً من قريته الصغيرة في تافراوت إلى إستيلاج في نيويورك، وتختتم الفنانة كريمة العيداوي يوم 28 دجنبر، برنامج مسرح رياض السلطان، بعرض في الرقص المعاصر بعنوان «مكتوب»، ابتداءً من الساعة السابعة مساءً، ويعد العرض الذي سيمتد لـ 17 دقيقة، حصيلة الإقامة الفنية التي احتضنها رياض السلطان ما بين 22 و 27 دجنبر.

يذكر أن كريمة العيداوي بدأت مسيرتها في سن مبكر، حيث استكشفت البريك دانس وممارسات فنية أخرى. في عام 2020، بدأت تدريبها في الرقص المعاصر



في جمعية لايف روم تحت إشراف الراقص والمصمم الكوريغرافي مهدي دهقان. بعد وقت قصير، تعاونت معه في فرقته جيلز على العرض «ONLY14»، وشاركت في العديد من التجارب المسرحية على الصعيدين الوطني والدولي. في عام 2024، عملت أيضاً مع فرقة حنايا، التي يقودها المصمم الكوريغرافي سعيد الحداجي، في العرض «PAS LE TEMPS POUR LE TEMPS».

إلى لقاءات مفتوحة أهمها اللقاء مع الكاتب والروائي رشيد بن الزين. بالإضافة إلى اللقاء مع المخرج العراقي كاظم نصار والكاتبة والممثلة البوركينابية (أوليفا أودراغو).

ويسعى مهرجان مكناس للمسرح لأن يكون منصة لتجارب مسرحية عالمية تكون فيها مكناس بتاريخها العريق وتراثها الغني خشبة وجسراً للتلاقح والحوار.

حفل افتتاح المهرجان تم يوم أمس الأربعاء 11 دجنبر 2024 انطلاقاً من الساعة السادسة مساءً بالمركز الثقافي محمد المنوني، عبر فقرات فنية متنوعة جعلت مكناس تنتفس مسرحاً، ثم العرض المسرحي الأول (جدار) لفرقة أرض الشاؤون للثقافات، إخراج الفنان ياسين أحجام.

تنظم فرقة مسرح الشامات، مهرجان مكناس للمسرح (مكناس خشبة لمسارح العالم) في الفترة المتراوحة ما بين 11 و 15 دجنبر 2024.

هاته الدورة وفق بلاغ للجهة المنظمة، ستعرف مشاركة فنانين من المغرب، بوركينا فاسو، فرنسا، إسبانيا، تونس، سوريا، العراق. بالإضافة إلى الاحتفاء بفنانين مسرحيين من المغرب والخارج.

ففي فرقة مكناس تحتفي بابنائها سيركم المهرجان، الممثل والمخرج إدريس الروح والممثلة وسيلة صبحي والممثل عبد الحق بلمجاهد. كما سيرف البرنامج الموازي للعرض المسرحية التي ستحتضنها قاعتي المركز الثقافي محمد المنوني والمعهد الفرنسي ورشات تكوينات في المسرح وفنون الخشبة بالإضافة



مكناس تنظم
مهرجان مسرحها
بحضور فنانين من
المغرب وخارجه

التصويت بالإجماع على التقريرين الأدبي والمالي لجامعة الكرة الطائرة



من الجمع العام

الإفريقية، حيث أسندت لهم مناصب متعددة، مما خلق فراغا لبعض لجان الجامعة. وفي ردها أكدت رئيسة الجامعة أنها استقبلت هؤلاء الأطر تقديرا للكفاءة والثقة المتبادلة معهم، حتى يكون التواجد المغربي وازنا بهذا الجهاز. وتجدر الإشارة أن جمعا غير عادي انعقد للمصادقة على تعديل أنظمة وقوانين الجامعة، بعد دراسة مقترحات الأندية.

مجموعه 185 صوتا من أصل 207، بكلمة لرئيسة الجامعة، بشرى حجيج، رحبت فيها بممثلي الأندية وممثل وزارة التربية الوطنية والرياضة واللجنة الأولمبية وكذا بوسائل الإعلام، قبل أن تستعرض إنجازات الجامعة خلال الموسم الرياضي المنصرم، مذكرة بالعمل الذي تم القيام به على مستوى المنتخب الوطني، التي ضمنت التواجد بجل التظاهرات الإفريقية والدولية.

سعيد العلوي

صادق الجمع العام السنوي العادي لجامعة الكرة الطائرة، المنعقد يوم الأحد الماضي بمدينة مراكش، بالإجماع على التقريرين الأدبي والمالي. وتم افتتاح هذا الجمع، بعد التحقق من النصاب القانوني بحضور 80 نادي من أصل 83 وعشر عصب جهوية، بما



الخميس 12 بجنبر 2024 الموافق 10 جمادى الثانية 1446 العدد 13.912

www.alittihad.info

www.twitter.com/AIittihad_alichtirak

www.facebook.com/AIittihad_alichtirak

jaridati1@gmail.com

أخبار الساحة

فرع الجيدوب «مرسى المغرب» يحرص على إعداد رياضيين متكاملين



رغم تقلص عدد الفروع الرياضية التي تدعمها مؤسسة «مرسى المغرب»، إلا أن فرع الجيدوب استطاع أن يبقى متألقا بفضل جهود الإدارة الحالية وتفاني الأطمق التقنية، وفي مقدمتها الأستاذ عبد الواحد الشانت، الذي يعد الأب الروحي للجيدوب المغربي ونائب رئيس الجامعة الملكية المغربية للجيدوب وفنون الحرب المشابهة. فيفضل جهوده، تم تكوين أجيال من الأبطال الذين رفعوا العلم الوطني عاليا في المحافل الدولية. ولازال فرع الجيدوب بهذه المؤسسة ملتزما برسالته النبيلة في إعداد رياضيين متكاملين مع الحفاظ على قيم التفاني والعطاء، مسهما في تعزيز الرياضة بالمغرب وتشريفها في الساحات العالمية. وبهذا الإرث الغني، تواصل «مرسى المغرب» لعب دور ريادي في استثمار الرياضة كأداة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، مؤكدة على مكانة المغرب المتميزة على المستويين الوطني والدولي، حيث، تبنت الرياضة كجزء أساسي من مسؤوليتها الاجتماعية، متجاوزة حدود الدعم المالي التقليدي لتشمل تنظيم وتأييد مختلف الأنشطة الرياضية.

رئيس الاتحاد الدولي للكوشيك يشراف على دورة تدريبية بالمغرب



في إطار تعزيز وتطوير رياضة الكوشيك في المغرب، نظمت الجامعة الملكية المغربية للكوشيك تدريباً وطنياً تحت إشراف رئيس الجامعة الدولية للكوشيك، الخبير الياباني الحاصل على الحزام الأسود الدرجة الثامنة، مراميسو كوداكا، يومي السبت 7 ديسمبر 2024 في مدينة وجدة، والاحد 8 ديسمبر 2024 في مدينة تمارة. وشهدت نهاية هذا الأسبوع عرساً رياضياً متميزاً شارك فيه عدد كبير من الرياضيين، المدربين من مختلف الأندية والجمعيات الرياضية المنضوية تحت لواء الجامعة الملكية المغربية للكوشيك. وقد ساهمت الأطر الوطنية ورؤساء الجمعيات والنوادي في إنجاح هذا الحدث الكبير من خلال تنظيم وتنفيذ التدريبات التي استفاد منها المشاركون. كما تفضل رؤساء جمعيات الجهة الشرقية بتكريم أعضاء الجامعة الحاضرين في هذا الحدث الرياضي الهام، من خلال إهداء دروع تذكارية تكريماً لجهودهم المستمرة في تطوير رياضة الكوشيك في المملكة. ويعد هذا التدريب خطوة هامة في تعزيز مستوى الكفاءة والتقنيات في رياضة الكوشيك بالمغرب، ويعكس الاهتمام الكبير الذي توليه الجامعة الملكية المغربية للكوشيك لمواكبة التطور الرياضي على الصعيدين الوطني والدولي.

صن داونز يتها للرجاء بمدرّب جديد



الرجاء والجيش الملكي يراهنان على تجاوز مرحلة المجموعات

الذي أقبل من منصبه رغم فوزه بالدوري بفارق قياسي عن أقرب منافسيه بلغ 23 نقطة. وسيكون الظهور الأول للمدرّب البرتغالي في مواجهة الرجاء الرياضي، يوم الأحد المقبل، بداية من الثانية بعد الزوال بملعب "لوفتوس فيرسفيلد" بمدينة برينوريا، حيث يتطلع الفريقان إلى تحقيق الفوز الأول في هذه المجموعة، بعدما عجزا عنه في الجولتين السابقتين، حيث يتواجد ماميلودي صن داونز في المرتبة الثانية مناصفة مع ميناميا الكونغولي بنقطتين، وراء المنصر الجيش الملكي الذي يملك 4 نقاط، أما الرجاء الرياضي فيحتل المركز الأخير بنقطة واحدة. وعينت لجنة التحكيم بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، طاقم تحكيم غابوني لإدارة هذه المباراة، بقيادة الحكم الدولي بيير أتشو في الوسط، بمساعدة مواطنيه بورييس ديستوجا وفيليكس إياغا، بينما يتولى جوزيف أبا مهام الحكم الرابع. ويتواجد فريق الرجاء الرياضي بجنوب إفريقيا منذ يوم الإثنين الماضي، بعدما حل بها عقب رحلة صغيرة قادته من الكونغو الديمقراطية، حيث تعادل يوم السبت الماضي أمام مياناما بهدف لمثله. ويخوض الفريق الأخضر سلسلة من الحصص التدريبية بمعنويات عالية، بهدف تسجيل الانتصار أمام صن داونز، رغم أن المهمة

التي أقبل من منصبه رغم فوزه بالدوري بفارق قياسي عن أقرب منافسيه بلغ 23 نقطة. وسيكون الظهور الأول للمدرّب البرتغالي في مواجهة الرجاء الرياضي، يوم الأحد المقبل، بداية من الثانية بعد الزوال بملعب "لوفتوس فيرسفيلد" بمدينة برينوريا، حيث يتطلع الفريقان إلى تحقيق الفوز الأول في هذه المجموعة، بعدما عجزا عنه في الجولتين السابقتين، حيث يتواجد ماميلودي صن داونز في المرتبة الثانية مناصفة مع ميناميا الكونغولي بنقطتين، وراء المنصر الجيش الملكي الذي يملك 4 نقاط، أما الرجاء الرياضي فيحتل المركز الأخير بنقطة واحدة. وعينت لجنة التحكيم بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، طاقم تحكيم غابوني لإدارة هذه المباراة، بقيادة الحكم الدولي بيير أتشو في الوسط، بمساعدة مواطنيه بورييس ديستوجا وفيليكس إياغا، بينما يتولى جوزيف أبا مهام الحكم الرابع. ويتواجد فريق الرجاء الرياضي بجنوب إفريقيا منذ يوم الإثنين الماضي، بعدما حل بها عقب رحلة صغيرة قادته من الكونغو الديمقراطية، حيث تعادل يوم السبت الماضي أمام مياناما بهدف لمثله. ويخوض الفريق الأخضر سلسلة من الحصص التدريبية بمعنويات عالية، بهدف تسجيل الانتصار أمام صن داونز، رغم أن المهمة

الاتحاد الاشتراكي

أعلن ماميلودي صن داونز، بطل دوري جنوب إفريقيا، الذي سيشارك في كأس العالم للأندية العام المقبل في الولايات المتحدة، أول أمس الثلاثاء تعيين البرتغالي ميغيل كارديزو مدرباً جديداً له، بعد الانفصال عن مانكوبا منكيئي، بعد تعديله في دور المجموعات على التوالي أمام مانياما والجيش الملكي. وهذا هو ثاني تغيير للمدرّب خلال ستة شهور للنادي، الذي يتخذ من برينوريا مقراً له والمملوك لعائلة رئيس الاتحاد الإفريقي (الكاف) باتريس موتسيسي. وسبق لكارديزو (52 عاماً) تدريب أندية ريو آفي في البرتغال وناونت الفرنسي وسيلتا فيغو الإسباني وأيك أثينا اليوناني. وقاد الترجي التونسي الموسم الماضي إلى نهائي دوري أبطال إفريقيا، لكنه أقبل في أكتوبر الماضي، بعد بداية سيئة للموسم الجديد. وجاء رحيل منكيئي بعد تعادل صن داونز في أول مباراتين له في دور المجموعات بدوري أبطال إفريقيا هذا الموسم وهزيمته المفاجئة في نهائي كأس الرابطة في جنوب إفريقيا الشهر الماضي. وتولى المسؤولية في يوليو الماضي خلفاً لروالني موكوينا،

تحكيم كونغولي لمباراة نهضة بركان و الملعب المالي

وكانت خفيفة خصصت لإزالة العياء والتألم من الطقس المغربي. وارتأت إدارة الفريق المالي الحلول مبكراً بالمغرب من أجل تأقلم اللاعبين مع المناخ بالمغرب، وتفادي الإزهاق، وكسب هامش زمني للتخضير الجيد لمباراة نهضة بركان. ويحتل الملعب المالي وصافة المجموعة الثانية برصيد 4 نقاط، خلف المنصر نهضة بركان ب6 نقاط، بينما تتواجد لواندا سول في الصف الثالث بنقطة واحدة، ثم ستيلينبوش أخيراً بدون نقاط.



الحكم الكونغولي ندالا

اختارت لجنة التحكيم بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، طاقم تحكيم من الكونغو الديمقراطية لقيادة مواجهة نهضة بركان والملعب المالي، برسم الجولة الثالثة من دور المجموعات لكأس الكونغو الدولية. ويتكون الطاقم التحكيمي من الدولي جون جاك ندالا، بمساعدة مواطنيه نكينبا بونغولي ونابينا سيوطو، فيما عهد للويس ماموبا بمهمة الحكم الرابع. وسيكون نهضة بركان على موعد مع الملعب المالي، يوم الأحد المقبل 15 جينبر، بداية من الساعة الثامنة مساءً، على أرضية الملعب البلدي ببركان، بحثاً عن فوز ثالث على التوالي، وبالتالي حسم أمر العبور إلى الدور الموالي. وفي سياق متصل، حلت بعثة الفريق المالي ظهر أول أمس الثلاثاء بمطار محمد الخامس بالدار البيضاء، بعد رحلة طويلة انطلقت يوم الإثنين من أنغولا، مباشرة بعد التعادل أمام لواندا سول، بهدف لمثله، في الجولة الثانية من دور المجموعات. ومباشرة بعد الوصول إلى المطار كان التوجه الفوري إلى مدينة السعيدية، من أجل بدء التحضيرات لمباراة الأحد. وخاض الفريق المالي أول حصّة تدريبية بمدينة السعيدية،

الكاف يتوقع حفل جوائز متميز بمراكش

أفضل منتخب نسوي.

وسيحضر الحفل شخصيات بارزة في عالم كرة القدم، من مختلف أنحاء القارة وخارجها، بالإضافة إلى لاعبين أسطوريين وبعض من أفضل نجوم القارة الحاليين. وسيشهد الحفل الكثير من الترفيه، مع اجتماع أفضل ما في كرة القدم الإفريقية للاحتفاء بعام كروي رائع آخر للقارة.



3 مرات. وتتصدر في فئة السيدات، النيجيرية، أسيسات أوشوالا، قائمة الالعبات الأكثر تتويجا بالجازة، بـ 6 القاب، متفوقة بلقبين على مواطنتها، بيربيتوا نكوشا. وأشاد الاتحاد الإفريقي لكرة القدم عبر موقعه الرسمي بتنظيم حفل جوائز له لعام الثالث على التوالي، بالمغرب، وبمدينة مراكش للعام الثاني على التوالي، حيث اعتبر أن مراكش بثقافتها النابضة بالحياة والتاريخ الغني للمغرب في كرة القدم، تعد "الخليفة المثالية لهذا الاحتفال المرموق الذي يعتبر حدثاً يجب على المشجعين في جميع أنحاء العالم مشاهدته". وينافس المغرب في حفل جوائز "الكاف" على جائزة الكرة الذهبية الإفريقية من خلال نجم المنتخب الوطني أشرف حكيمي، وجائزة أفضل لاعب شاب بتواجد إلياس بن صغير، لاعب موناكو الفرنسي والمنتخب المغربي.

وينافس نهضة بركان على جائزة أفضل نادي إفريقي للرجال لعام 2024، والجيش الملكي على جائزة أفضل فريق نسوي، والمنتخب المغربي للسيدات على جائزة



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtirak



jaridati1@gmail.com



مصطفى العلواني صقر ضاحك في غرفة خضراء!

سعيد منتسب

لكنه يضع فقط لتعريف عليه في مقهى «الشرق الأوسط» أو مقهى «با إبراهيم» أو مقهى «الجوهرة الزرقاء» أو مقهى «أوسكار».. أو تقريبا في كل حانات الصنف الجميلة.. أو- وهذا هو الأهم- في كل القلوب التي تضيء في أقصاها بحثا عن سماء أخرى، أقل غيوما وأكثر صفاء..

عرفت أخي وصديقي مصطفى العلواني وأنا طالب في مقبل الجامعة، فأدركت، كما أدرك اصداقائي كلهم، قلبي ويعدي، أن هذا الرجل صادق مثل الكريستال القاطع، بسيط كالماء، حاد كالسكين، جميل كقطرة ندى تنم على جفن وردة.

لن أقيس معرفتي به بالأعوام، فهو عارم وغزير كالزمن، كأنه ولد معك. شعلته لم تنطفئ منذ لحظة «نادي العمل السينمائي»، تلك اللحظة التي انقذنا إليها بعنفوان أيام الأحاد إلى السينما الأخرى.

السينما التي تختلف عن «بروسلي» و«رامونديرا» و«جيمي كليف» و«شارل برونسون» و«شيك نوريس» و«كليتستون» وآخرين. السينما التي تقع خارج «بولود» أو «هولود» أو بينهما، سينما هيتشكوك واكيرا كوروسوا وساتيا جيت راي ونجيتا ميخايلوف وفيم فاندرز وفيرنر هيرزوك وغريغوري تشوخاكي وميرا نايير وجوسيب تورناوري.. وآخرين.

مصطفى أو «بالعوان»، كما أحب أن أناديه، دائما يضع نفسه في خدمة السينما والسينمائيين، سينمائي حقيقي، تعرفه الملتقيات والمهرجانات السينمائية، ويعرفه السينمائيون، كما يعرفون آراءه

بخطوات بطيئة، ثقيلة نوعا ما، يمشي، دوما، تحت الشمس التي تقرب كلما ابتعد. يمشي دائما نحو السينما. لا شيء يفصله عنها، لأنه منوط فيها حتى النخاع، تستيقظ فيه، كما يستيقظ العدم إذا داهمه النور. يشاهد الأفلام، يفكر فيها، يرميها، ويقول لنفسه: «ما هو الشيء الذي لا أملكه»..

في السينما لا شيء يسقط سوى الضوء. الضوء الذي يعلمك أن ترتفع رأسك، لا لتنظر إلى الأعلى، بل لتحلم بإيقاع فريد. كل شيء هناك، حياة بكاملها تدفع إليها الصور المتلاحقة على الشاشة، كأنك تغادر حكايتك نحو حكايات أخرى أكثر جاذبية وإدهاشا، أو كأنك تتضاعف بتناغم في ما تشاهده، فإذا أصرت عليها، أخرجتك على نحو تام من الأرض، ومن الساعات والقياسات، وزرعتك في ما يضيئك باستمرار.

هذا هو درس هذا الرجل الذي لا يقيم، حقا، بيننا. بل إقامته تقاطع مع ما نتجحه لنا السينما من حكايات وأشكال ورغبات. مصطفى العلواني (أو بالعلوان)، السينمائي، الأستاذ، المناضل السياسي والقاضي، الناقد، ولد الحرب، الصديق، الأخ، الذي ما إن تقرب منه حتى تضع في تفاصيل الحياة. الرجل الذي يمضي دائما، لكن دون اتجاه، أو هذا ما يخيل إليك. يعبر بكل بلدنا يعرفها وحده ويجعلها قريبة.

الرجل الذي يشبه «خدعة النور في آخر المر». قد يضع منك،

تكريم مصطفى العلواني في افتتاح الدورة الـ16 من المهرجان الوطني لفيلم الهواة بسطات

انطلقت، مساء أول أمس الثلاثاء 10 دجنبر 2024، فعاليات الدورة الـ16 من المهرجان الوطني لفيلم الهواة الذي تنظمه جمعية الفن السابع بسطات.

وقد عرف هذا الحفل، الذي قامت بتقديم فقراته المنشطة والفنائة المتألقة سناء فاضل، تكريم السينمائي والناقد السينمائي مصطفى العلواني بحضور ثلة من اصداقائه الفنانين والإعلاميين والمثقفين والمختصين، يقدمهم الفنان عمر السيد، ومحمد عبد الرحمن التازي، وسعيد المغربي وفاطمة أكلاز وعبد الطيف نجيب وحسن حليم وأحمد المدفعي، فضلا عن لجنة التحكيم المكونة من رئيسها أحمد نظيف، ومحمد الشويبي، وثريا الحضراوي، وشعيب حلفي، وأمل الأطرش، إضافة إلى التقاد عبد المجيد سداتي وسعيد الزرواري محمد السجلماسي.

وقد تميز هذا الحفل كذلك بالشهادة التي قدمها الكاتب الإعلامي سعيد منتسب في حق المحترف به مصطفى العلواني (أنظر نص الشهادة).

وأكد مدير المهرجان ورئيس جمعية الفن السابع بسطات، سعيد نظام، أن فعاليات هذه الدورة تنطلق بنفس وروح جديدين يتجسدان في استعمال معدات تقنية جديدة تندرج في إطار المشروع الذي تشتمل عليها وزارة الشباب والثقافة والتواصل والخاص بتجهيز 150 قاعة عرض.

وأبرز المدير الفني للمهرجان، ضمير الياقوتي، أن دورة هذه السنة تحمل في طياتها مجموعة من المضامين الجديدة، من بينها على الخصوص، اللقاء مع الفنان والأكاديمي والمحسن سعيد المغربي، الذي سيقرب الحضور من تجربته الفنية والإبداعية، إلى جانب لقاءات ذات طابع دولي كالتدوة الدولية التي ستندرس «واقع السينما الإفريقية، رهاناتها وتحولاتها»، مشيرا إلى أن المسابقة الرسمية لهذه السنة تضم 16 فيلما تم انتقاؤهم من بين حوالي 70 فيلما توصلت بها اللجنة المنظمة، من أجل التباري على جوائز مالية يخصصها المهرجان كل سنة لتشجيع المشاركين.

من جانبها، أعرب رئيس لجنة تحكيم المهرجان، محمد نظيف، في تصريح مماثل، عن سعادته بالمشاركة للمرء الأولى ضمن فعاليات هذا المهرجان الذي يشكل مناسبة للاطلاع على أفلام من إعداد ممثلين ومخرجين هواة، لافتا إلى أن هذه الظاهرة الفنية تمثل منصة للقاء والتواصل بين مختلف الفاعلين في المجال السينمائي. وقال نظيف إن هذا المهرجان شكل انطلاقة عدد من المخرجين والفنانين على الصعيد الوطني، مشيرا إلى أن هذا الحدث يعد احتفاء بمبادرات الشباب ودفعة قوية للمخرجين الشباب لإيصال تصوراتهم وأفكارهم الفنية إلى فضاء عريضة من الجمهور.

ويضمن برنامج هذه الدورة الـ16، على الخصوص، تنظيم ورشات خاصة بكتابة السيناريو والتخيل الفيلمي والإداء التمثيلي، علاوة على تنظيم مائدة مستديرة حول موضوع «السينما الإفريقية: مطالب الرواد والبدائل».

وبحسب وثيقة للمنظمين، فإن المهرجان الوطني لفيلم الهواة يشكل تجربة جماعية تهدف إلى خلق وتطوير فضاء ومنصة لإيصال أصوات مبتعثي تعزيز وإثراء المشهد السينمائي المغربي ولما لا العال، إذ إن هذا الحدث لا يحتفي فقط بأفلام أنجزها مخرجون هواة، بل يعمل على تأطير أفكارهم وصلح مواهبهم.

الجامعة السينمائية في دورتها 13 بمدينة الجديدة تكرم المخرج إدريس شويكة وتعيد بريق السينما

شفيق الزكري



بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، والمركز السينمائي المغربي، الجامعة الوطنية للأندية السينمائية ونداء الفن السابع بالجديدة ينظمان الدورة الـ13 للجامعة السينمائية، تحت شعار «نوادي السينما جسر للتواصل الثقافي»، دورة المخرج (إدريس شويكة). وبهذه المناسبة وبتنسيق من الإعلامية هناء لعابدي، افتتح البارحة يوم 10 دجنبر 2024، بقاعة عفيفي هذا المهرجان، بفقره موسيقية أحياها شباب من الجديدة بالطبول، ثم قام رئيس النادي السينمائي نبيل البلوطي بإلقاء كلمة ترحيبية ونوه بتكريم المخرج إدريس شويكة، واعتبر أن هذا المهرجان هو تجديد وإعادة بريق السينما للجديدة، بإعادة النادي لمكانته، مشيرا إلى أن السينما ليست وسيلة للترفيه بقدر ما هي تلعب دورا تثقيفيا مع طرح أسئلة لها علاقة بالواقع الاجتماعي.. كما نوه بالجامعة الوطنية للأندية السينمائية في شخص رئيسها عبد الخالق بلعربي، الذي أتاح الفرصة لرفقة فريقه لإحياء هذا المهرجان واختيار مدينة الجديدة لهذا الحفل.

ثم قدم الفنان هشام بلهول كلمة ترحيبية في حق نبيل البلوطي وقل من أشرف على تنظيم هذا المهرجان باعتباره خطوة للتواصل، وأشاد بالحرية الشبابية في مجال السينما، وبمجهودات الجامعة الوطنية للأندية السينمائية. بعده تناول الكلمة رئيس الجامعة الوطنية للأندية السينمائية، عبد الخالق بلعربي، حيث اعتبر نفسه مسرورا لوقوفه على خشبة مسرح عفيفي الذي أعطى أسماء كبيرة بالجديدة، وشكر المدير الإقليمي لوزارة الثقافة على مساعدته، ونوه كذلك بمساعدة الفنان الممثل هشام بلهول، بعدما أشار إلى أن أول كاتب لهذه الجامعة كان هو المحترف به المخرج إدريس شويكة سنة 1973، ومؤسس لدراسات سينمائية وهو من أدخل ذلك الكتابة والفكر لتجار السينمائي، واعتبر أن هذه الدورة تحمل اسمته تشريفا للأندية السينمائية. بعده قدم الفنان الموسيقي فتح النكادي فقره موسيقية الأولى لمارسيل خليفة «عودوا أنا أنتم فقرأ كما أنتم غرباء كما أنتم..» والثانية من إبداعه تحت عنوان «خليني يا خطري» والثالثة

الوفاء للذاكرة، للاحتفاء بكتاب (حانوت ومهن الحومة) بمراكش

باجدي: للبقال دور كبير في السلم الاجتماعي وكان الزود الرئيسي لرجال التعليم والصحة المطرودين



مصطفى الإدريسي

التأسيس إلى يومنا هذا، كما طاف بنا مولاي الحسن باجدي من خلال كتابه «حانوت ومهن الحومة»، في عوالم من النضال والتضحيات الجسيمة في سبيل الدفاع عن هوم وقضايا التجار والمهنيين.

وفي كلمته بالمناسبة، حث مولاي الحسن باجدي أعضاء المجلس الوطني للنقابة على الاستمرارية وحمل مشعل هذا الهرم، الذي انطلق من النقابة الوطنية للتجار الصغار والمتوسطين، وذكر الحاضرين بزموز تجذرت في تربة هذا الوطن وأعطت الشيء الكثير للنضال السياسي والنقابي على مستوى التجار والمهنيين، من بينهم بعض الأسماء: الشهيد مولاي عبد الله المستغفر، محمد إقبال، الحاج الخالدي، مروان الزوين، الحاج رحال، المعمراني، العروصي، مولاي الحسن بوردقة، الحاج بوقنطار، الحاج زريكم، الحسين إقفير، عمر فنيش، الراعي إبراهيم. وعدة أسماء أخرى.

وعند تحدته عن تأسيس النقابة قال باجدي: «النقابة الوطنية للتجار والمهنيين لم تات من فراغ، بل جاءت من تراكبات عمل ونضال مستميت، منذ الاستقلال، ولا ننس الأخوان الذين كانوا وراء تأسيس النقابة، ولا ننس أنه بدون غطاء سياسي ونقابي للحلفاء في الأحزاب التقدمية وخاصة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والدور الذي لعبه الاتحاد في التأسيس، لن تكون نقابة للتجار والمهنيين». وأضاف باجدي: «لا ننس دور الشهيد عمر بنجلون، وأحمد البوزيدي ودور القيادات الحزبية. مول الحانوت لا ينكر الجميل، هو دائما مع أخواته وإخوانه في السراء والضراء، وتفتاحا بوجود كيانات غربية ونقابات عمالية تقوم بتنظيم التجار والمهنيين، التاجر لم يكن أجيرا فهو يعتبر نفسه «باطرون»، نحن حلفاء الطبقة العاملة، وسلنا عمالا، ونعرف جميعا كيف تأسست النقابة سنة 1978».

وسجل موقف التجار لمساندة الطبقة العاملة التي خاضت إضرابات رجال التعليم والصحة، وكان «البقال» هو الزود الرئيسي للمطرودين والموقوفين الموظفين.

احتفلت النقابة الوطنية للتجار والمهنيين بمناسبة انعقاد مجلسها الوطني بالذكرى 47 لتأسيس النقابة الوطنية 1978-2024 تحت شعار الوفاء للذاكرة، وسط أجواء تهادنية ووشيقة، كما كانت المناسبة مواتية للاحتفاء بكتاب (حانوت ومهن الحومة) مؤلفه مولاي الحسن باجدي، يوم السبت 7 دجنبر 2024 بمراكش.

وقدم كل من نبيل النوري، رئيس النقابة الوطنية للتجار والمهنيين، ومحمد جرابي، رئيس المجلس الوطني، في هذه الأسمية الفكرية والنضالية، شهادة في حق المحترف به، هي اللحظة التاريخية النادرة التي ارتبطت فيها الحاضر بالماضي لتحديث عن مسار طويل للنقابة الوطنية امتد ما يناهز نصف قرن من النضال، في سبيل الدفاع عن قضايا وهموم هذه الشريحة من المجتمع، عبر كلمات وتعبيرات امتزجت فيها الأحاسيس بالمشاعر الجياشة التي فاضت بها قريحة القيادات التاريخية، والرموز الوطنية للنقابة التي وضعتنا في لحظة أمام لوحة فنية رائعة عن تاريخ من الوفاء والتضحيات الجسام.

إنها بالفعل لحظات تاريخية نادرة، اجتمعت فيها ثلة من المناضلين من مختلف الأعمار والتجارب بين قيادات ورموز تاريخية، ما زالت تواصل معنا رسالة النضال بكل حيوية ونشاط من أمثال أحمد أبوه، مولاي الحسن باجدي، أبو إبراهيم عبد السلام، والفقيه مولاي عبد الله المستغفر ومحمد إقبال وعبد القادر الخالدي وحسن الرجرجاني، والقائمة طويلة من خيرة المناضلين الذي تفتخر ونعتز بهم داخل النقابة الوطنية للتجار والمهنيين وخارجها، وبين جيل من الشباب سيكون له محالة جزء من المستقبل المشرق للنقابة، ورافعا لمشعلها في التغيير والطاء في سبيل نهضة القطاع ومنتسبيه.

كما استمتع الحضور بشهادات تاريخية للقيادات والرموز الوطنية التي جالت بنا داخل الزمان، ووضعتنا أمام حقائق تاريخية مشرقة ورائعة لمناضلي النقابة منذ